الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com





٦٠

العدد الستون

السنة السادسة، ربيع الاول، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات



ان الباطل كان زهوقا

في هذه الايام نشهد انتفاضات الشعوب واستغاثاتهم من هول ما يلم بهم من حكامهم المتربعون على كراسي طغيانهم، الوارثون لفراعنة اسلافهم، فقد سئم الناس العيش المر، وملوا الحياة الكريهة، ولابد ان يأتي اليوم الذي ينفجر فيه الهم ليكون الشرارة التي تدلع النار المسعرة، فمتى يستيقظ الحاكمون من نومهم العميق، وينظرون من طرف ولو خفي الى هذه المظالم في اممهم؟.

في تونس الحبيبة تغلبت ارادة الشعب ارادة الطغيان، وارتفعت راية الحق، وزهقت انفاس الباطل، وتحكمت ارادة الامة التي عاشت مضطهدة مكعومة سنين طوال.

ينتفض شعب تونس من تحت دثار سني يوسف وهم مكبلون فيرون ان الحرية التي لا تتحصل الا بالدماء. وان فك القيود لا بد ان يكون بالجهد الجهيد، وان شجرة الاستقلال لاترويها الا دماء الاحرار من بنيها الذي مُلأت بهم السجون، والمقابر، وارداهم الحرمان والفقر، وقمعهم الارهاب والتعسف، تعود تونس الحبيبة لتطبق نداء شاعرها الحزين، وغريدها المضام حين يقول:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر
ومن يتهيّب صعود الجبال
يعش ابد الدهر بين الحفر

في تونس الخضراء تقوّض عرش من عروش الجبابرة الذين اتخذوا عباد الله خولا، ومال الله دولا، وتنتصر ارادة المظلوم ويتقهقر جبروت حاكم ظالم، فيرد خاسئا ذليلا منهارا وحيدا ذاهلا عن نفسه خاسرا لعرشه، مهزوما قد احتل مكان من طردهم وشردهم فذهبوا في بلاد الله يطلبون الملجأ والملاذ، لقد ضاقت بهم تونسهم بلدهم فخرجوا الى بلاد الله يطلبون النجاة، ما كان لهم من ذنب الا انهم وحدوا الله وطالبوا بحريتهم وحقهم في بلادهم التي وهبها الله لعبادة فاصبحت حكرا على اشخاص يلعبون ويحكمون الناس بالسيف. فكان من نصيبهم السجون والمعتقلات والتشرد في البلدان.

وهكذا تعود ارادة الشعب هي القادرة المحتكمة بعد ان اعطت من دمها فأروت شجرة حريتها واستقلالها وانصافها، وتعود تونس لتلبس حقا ثوبها الاخضر الذي صبغته بشاعة الظلم، ومزقته عرامة الطغيان، ويعود ابناؤها اليها بالشوق والوجد والحنين بعد ان شردتهم يد الجبروت، ومزقتهم قبضة الاستكبار.

وفي ارض كنانة بلاد النيل ينتفض الشعب، ويصرخ مستغيثا ويطالب بحريته التي سلبها فرعون زمانه.

احقاب من التعسف تمر والفراعنة على

عروشهم يمرحون، وبدماء الفضلاء من الامة يسبحون، وبمفكريها يعبثون، حتى عادت مصر مسرحا لرغباتهم، وسهلا ومنتجعا لطموحاتهم الدنيئة الخاسرة، لقد قتلوا الخيرين من ابناء هؤلاء الاحرار. وشردوا المفكرين نهبا في الصحاري والوديان يطاردونهم اينما حلوا، والحاكم يحسب حساب كل شيئ الا حساب شعب مضطهد يريد بعض الانفاس يسترد بها عافيته، يحسبون حساب نعيم اولادهم واحفادهم وقرودهم وكلابهم الا حساب هذا الشعب المروع الجائع.

سنون عجاف تمر بالامم والحاكمون لا يعرفون شيئا عن ما تلاقيه هذه الامم من سغب وجوع،سنون تأكل الاخضر واليابس من الناس ويبقى العرش تحت اقدام الفراعنة والنماردة، والقياصرة، ولا يحق لاحد من المضطهدين ان يتأوه. فليمت الشعب فداء لحاكمه وليحيى الحاكم وعشيرته.

فمن حاكم ظالم، الى طاغية مستبد، مَلِك اسكرته النعمة، واثملته التخمة، وهكذا هم الطغاة يتلو بعضهم بعضا، يتوارثون رقاب الناس ومقدراتهم.

الى متى يبقى الحكام يتوارثون كل شيئ عن أسلافهم؟ هبهم يرثون القصور والدور والمركب وكل الخيرات كل ما أعطى الله لعباده من خيرات، هبهم يتنعمون بثروات البلدان كما يحلو لهم، ولكن لمَ يتوارثون الظلم والرعب والتنكيل؟ فهل ان الملك والظلم مقترنان ببعضهما؟ هل هما توأمان في رحم واحد،؟ لا يزال المترف ظالما منذ الخليقة وكأنه لا يمكنه ان يعيش بترفه هذا الا اذا شرد وقتل ونفى.

وكأنه لا يمكنه ان ينصف الناس الا بظلمهم واخذ حقهم واستباحة دماءهم، فهل الانصاف يمنعه من ارتكاب الحماقات الترفية. ام ان الانصاف والعدل قد حذفا من اذهان هؤلاء الظلمة.

لقد كفروا بالله العظيم حين تربعوا على خلافة ارضه يحكمون الناس بالسيف فجعلوهم قطعان ماشية تسمن لتذبح لتكون طعام موائدهم العفنة.

لقد ان الاوان لكي يتراجع هؤلاء ولو بالقوة التي ستدفعهم الى حتوفهم خانعين اذلاء كما اذلوا شعوبهم التي قلدتهم هذه الاوسمة واوصلتم الى هذا المقام. حيث صعروا الخدود ومشوا في الارض مرحا واستكبارا وعلوا، لقد حطم الله عروشهم كما حطم عروش اسلافهم من الجبابرة، والحقهم بمن سبقهم من الطغاة، وهكذا تكون ارادة الله هي الحاكمة، وانه مهما تمادى الظالمون بغيهم فانه لابد ان يجيئ نصر الله لعباده، وانقاذهم من هول ما يلاقون، وهكذا يسقط عرش طاغية نازع الله في سلطانه، وتكون كلمة الله هي العليا.

(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرا). الاسراء

التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

آيات الله في عالم الطبيعة

إنّ القرآن الكريم يدعونا إلى التفكّر والتدبّر والنظر في آيات الله في عالم الطبيعة والخلق ويعتبر مثل هذا النظر والتفكّر جديراً بأهل الفكر والألباب وأصحاب الضمائر الحية والعقول السليمة.

و الآيات القرآنية في هذا المجال كثيرة جدا ولذلك سنقتصر على إيراد نماذج معدودة منها، ثم نتحدث عن أهداف هذا القسم من الآيات فيما بعد. واليك نماذج منها:

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). (٢

ـ (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (البقرة: ١٦٤) (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الرعد: ٣) (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (إبراهيم: ٢٥) (لأُولِي الأَلْبَابِ) (ص: ٤٣).

هذه الآيات تدعونا إلى التدبّر في أمور عديدة:

١- النظر في العالم من أرض وسماء واختلاف الليل والنهار.

٢- التدبّر في أمر صناعة السفن، والتدبّر في منافعها الاقتصادية.

٣- التفكّر في الكائنات الجوية، كالرياح والسحاب والمطر، وعلل تكوّنها.

٤- التدبّر في الأحياء والدواب التي تعيش على وجه البسيطة، والذي يؤلِّف أساس علم الأحياء.

إنّ للتدبّر في هذه الأُمور والأشياء نتائج مهمة، ويمكن أن يكون منشأ لمعرفة سلسلة من المعارف والعلوم.

فماذا تهدف هذه الآيات من دفعنا إلى التدبّر في هذا النظام البديع؟.

هل تهدف إلى أن نهتدي من التدبّر في هذا النظام البديع إلى مبدعه وصانعه؟.

أو أن نتعرّف على صفاته تعالى من هذا السبيل كالقدرة والعلم؟.

أم أنّ الهدف هو شيء ثالث وهو: أن نوحّده في العبادة بعد أن وقفنا على أنّه سبحانه هو خالق هذا النظام البديع وتعرفنا على مدى علمه، فتكون هذه الآية في الحقيقة دعوة إلى (التوحيد العبادي).

هذه الاحتمالات الثلاثة ليست مطروحة في هذه الآية فحسب، بل هي مطروحة ومحتملة في كل الآيات التي تشير إلى النظام الكوني والقدرة الإلهية الكبرى في عالم الطبيعة.

(وَهُوَ الَّذي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جعل فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

هذه الآية تدعونا إلى التدبّر والنظر في أُمور معينة، ومن المعلوم أنّ للتدبّر في هذه الأُمور نتائج مختلفة متنوعة وأمّا هذه الأُمور فهي:

١- كيف امتدت الأرض واتّسعت؟.



٢- كيف ولماذا وجدت الجبال والأنهار في الأرض؟.

٣- كيف خلقت الثمار أزواجاً؟.

٤- كيف يختلف الليل والنهار؟.

إنّ التدبّر في هذه الأُمور كما يمكن أن يقودنا إلى معرفة وجود اللّه سبحانه، كذلك يدلّنا على علم اللّه وقدرته، وكذا على وحدانية مدبّر الكون أيضاً، ذلك لأنّ وحدة النظام وترابط أجزائه يكشف عن حاكمية إرادة واحدة على عالم الكون، ولو كان هناك آلهة متعدّدون لتعرض هذا النظام للفوضى والفساد والتبعثر....

كما أنّ التعرف على مركز القدرة وصاحب التدبير الحقيقي من شأنه أن يوقظ ضمائرنا ويدفعنا ـ بالتالي ـ إلى عبادة هذا الخالق الحقيقي والمدبّر الواقعي للكون دون سواه.

(وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ).

هذه الآية تدعونا إلى التدبّر في الأُمور التالية:

١- الأرض رغم كونها متصلة ببعضها، فإنّ قسماً منها صالح للزراعة، وقسماً آخر غير صالح للزراعة، منها الخصب، ومنها الجدب، فما هو السبب؟.

٢- في كثير من المزارع والبساتين توجد ثمار متنوعة ومختلفة، من عناقيد العنب وأعذاق التمر، وسنابل القمح إلى غير ذلك من ألوان الثمر والنباتات.

فلماذا ـ ترى ـ هذا التنوّع والاختلاف في الألوان، والتراب واحد، والماء واحد، وأشعة الشمس تتساقط على الجميع بصورة متساوية، والمنطقة واحدة، والظروف كذلك واحدة؟.

٣- رب ثمار بستان واحد تختلف فيما بينها في النوعية والجودة، فلماذا ذلك؟.

إنّ التدبّر والنظر والتفكير في هذه الأُمور الثلاثة لا ريب تستتبع نتائج هامة ثلاث:

أ- أنّ هذه المشاهد الجميلة للبساتين التي تمثّل معرضاً طبيعياً لأجمل اللوحات تكشف ـ ولا ريب ـ عن وجود صانع وخالق رسم بريشته الخفية هذه النقوش الرائعة الجمال في صفحة هذه البساتين الزاهية المناظر.

ب- أنّ هذه المعارض الجميلة ذات النقوش المتناسقة تكشف ـ أيضاً ـ عن علم صانعها وقدرته المطلقة.

ج- أنّ صاحب هذه النقوش البالغة الروعة وهذه المعارض والمشاهد الجميلة هو اللّه فهو الذي أوجد هذه المعارض والنقوش، فلماذا إذن لا نعبده وحده، ولماذا نعبد سواه مما لا يكون لا خالقاً ولا مدبّراً.

إنّ الآيات التي تتضمن بيان النظام الكوني البديع والسنن الإلهية في عالم الطبيعة التي لا تقبل تحويلاً، وتغيراً من الكثرة والوفور بحيث لا يمكن نقلها جميعاً في هذه الصفحات، ولكنّنا عرّفنا القارئ الكريم على نماذج منها.

فمثلاً ذكرت في سورة الروم دلائل وجود اللّه في ست آيات، وكلها تبدأ بكلمة: (وَمِنْ آيَاتِهِ)، وإليك فيما يلي هذه الآيات نصاً: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ - وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ

لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ - وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ - وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ - وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ - وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَالأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ).

لا شكَ أنّ هذه الآيات تتركز ـ في الأكثر ـ على إيقاظ الوجدان البشري وتوجيهه إلى صفات اللّه، والتأكيد على أنّه هو الإله الواحد العالم القادر المدبّر الرحيم.

وقد ذكرت هذه النتائج في ذيل الآيات، التي تبدأ في القرآن بكلمة (وَمِنْ آيَاتِهِ).

وفي سورة النحل توجد سلسلة من الآيات التي تشير هي أيضاً إلى جوانب من النظام الكوني العجيب البديع وكيفية انتفاع البشر بها، وتبدأ هذه الآيات بقوله: (هُوَ الَّذي): (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ - يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ - وَسَخَّرَ لَكُمُ اللّيلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ والنجومُ مُسَخَّراتٌ بأمرِه إنَّ في ذلك لآياتٍ لقومٍ يَعْقِلُونَ - وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ - وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ..).

ثم يستنتج القرآن من كل ذلك بقوله: (أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ)، إنّ هذه الآية الأخيرة تكشف عن أنّ الهدف من تلك الآيات هو الدعوة إلى التوحيد (العبادي) ولأجل ذلك صدرت الآية الحاضرة بفاء النتيجة، لأنّ بعض مشركي العرب رغم علمهم بأنّ اللّه هو الخالق والمدبّر للكون، كانوا يعبدون آلهة مدّعاة مصطنعة، ولذلك يعني التذكير بمظاهر القدرة الإلهية في عالم الطبيعة، إيقاظ ضمائرهم الغافلة، وإثارة عقولهم الغافية، كيما يتذكروا أنّ العبادة لا تصح إلاّ للّه سبحانه دون سواه، وأنّ ما يعبدون من دونه عاجزون ضعفاء لايملكون ضراً ولا نفعاً.

وقد يكون الهدف من التذكير بالنظام الكوني البديع هو التمهيد لطرح موضوع المعاد والحياة الأخرى، لكي لا ينكر الإنسان المعاد، أو لا يستبعد وقوعه بعد وقوفه على مظاهر وآثار القدرة الإلهية في عالم الكون، إذ صرح سبحانه بهذا الاستنتاج بقوله: (... ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعوةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ).

وعلى هذا الأساس فإنّ الاستدلال بهذه الآيات على وجود اللّه يجب أن يكون بصورة ضمنية لا بصورة أنه الهدف الأصلي لها، لأنّه إذا كانت أجزاء هذا الكون، من صغيرها إلى كبيرها، من دقيقها إلى جسيمها، تشهد بثبوت صفة القدرة والعلم للّه تعالى، وإذا تعرفنا من خلالها على جماله وكماله سبحانه، فإنّ من القطعي البديهي أن تهدينا إلى (أصل وجوده)، ويثبت لنا ذلك بما لا يقبل الشك، كما تهدينا إلى أنه المعبود دون غيره، وانّه وحده يستحق العبادة.

إنّ الطريق الواضح لمعرفة اللّه والذي يتناسب مع أذهان كل الطبقات هو (البحث حول أنظمة الكون الدقيقة العجيبة البديعة) التي تشهد بلسان حالها على وجوده وتوحيده وسائر صفاته العليا:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد.

حدائق ذات بهجة

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ كَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

اعداد: كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ . بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ. ءَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ. قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ. بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ. أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ. وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ. تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ. وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ. رِزْقاً لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾.

الشرح:

الايات تبين عناد المشركين واستنكارهم وسوالهم كيف يرسل الله رسولا يتحدث عن احياء الموتى، والله يقول نحن نعلم ان الميت تأكله الارض الا اننا على رجعه لقادرون.

وقد كذبوا بالقران وصاروا في امر مضطرب منه ثم يأتي بالدليل الحسي وهو السماء وبناءها المحكم وتزيينها بالنجوم، والارض كيف جعلها الله كالمهد والقي فيها الجبال لتثبتها، ثم اخرج منها النبات المختلف كل ذلك فيه الدليل لمن ابصر وتفكر.

ثم هذه النخل الباسقات وطلعها المنضد بطريقة مذهلة كل هذا رزقا للعباد، وانزال المطر لاحياء الارض بالنبات، فكما اخرج الله النبات من الارض كذلك سيحيي الموتى للحساب.

كلمات عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام

(اذا ارذل الله عبدا حظر عليه العلم) الحظر ليس التحريم وانما هو ان بعض الناس فيهم نقص وعجز عن فهم العلم وهضمه مهما جاهد وكابد . كما ان بعض الناس له الاستعداد والفهم .وطبيعي ان هناك فرقا شاسعا بين الجاهل والعالم) .

(لو لم يتوعد الله على معصيته لكان يجب ان لا يعصى شكرا لنعمه).

ان طاعة الله واجب سواء هدد العاصي ام لم يهدد، وان امر الله بطاعته هو بيان وتوكيد لحكم العقل بالاضافة الى ان الله لا يامر الا بخير ولا ينهى الا عن شر.

سئل عليه السلام: كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم فقال: كما يرزقهم على كثرتهم فقيل كيف يحاسبهم ولا يرونه فقال: (كما يرزقهم ولا يرونه).

الله سبحانه على كل شيئ قدير يرزق العباد في لحظة، ويحاسبهم في لحظة ولا تدركه الابصار لانه ليس مادة تحس وهو تفسير لقوله تعالى:(لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ).



البشارة بنبي الاسلام

ملخص عن تفسير الكاشف

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاة وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ).

تبين الاية ما بشر به المسيح عيسى برسالة النبي (محمد)ﷺ ونبوته وما بين سبحانه: ان (عيسى) هو حلقة الوصل بين نبيين وكتابيين (موسى ومحمد) والتوراة والقرآن.

فهو يقول لهم: اذكروا باني رسول الله ارسلت اليكم بالوصف الذي وصفت به في التوراة ومصدقا بالتوراة، وبكتب انبياء الله جميعا، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه (احمد)، فهو عليه السلام يمثل حلقة وصل بين كتابيين ونبيين وامتين فقد سبقته رسالة موسى عليه السلام وكتابه التوراة وستليه رسالة الاسلام على يد النبي العظيم محمد ﷺ، ومن هنا نفهم ان النبي عيسى عليه السلام لم يكن يدعي غير الرسالة الاليهة وفي مقطع زماني خاص، وان ما نسب اليه من الالوهية او انه ابن الله كان كذبا وافتراءا عظيما وبهتانا مبينا. وبالرغم من ان جمعا من بني اسرائيل قد امنوا بنبوة الرسول الخاتم ﷺ الا ان الاكثرية منهم قد كذبوه وناصبوه العداء بل الّبوا حوله وحاربوه، مع علمهم به وتشخيصهم لشخصيته وحديثهم الى المشركين حوله، مما دعى بعض مشركي ذلك العصر الى ان يستقروا ويتخذوا المدينة دارا ووطنا لهم، فآمن به المشركون وصدقوه في ذلك العصر وكذبه من كان يتحدث عنه ويصفه.

وقد جاء ذكر النبيﷺ في الانجيل في عدة مواضع في الاصحاح الرابع عشر من انجيل يوحنا، (وانا اطلب اليكم الى ربي حتى يمنحكم (الفارقليط) حتى يكون معكم الى الابد) (والفارقليط) هو (روح الحق اليقين) هذا اللفظ هو في النص المنقول الى العربي، وهكذا في بقية الأسانيد من الانجيل.

وقد ذهب بعضهم الى إرجاع ضمير (فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ) الى عيسى وبعضهم الى الرسول والأصح هو أن الضمير يعود الى نبي



الاسلام.

وبالرغم من الآية المتقدمة لم توضح وضع تثبيت البشارة وهل انها كتاب سماوي للمسيح ام لا، الا ان الآيات القرآنية الُاخرى تكشف عن موضع هذه البشارة وهو الانجيل نفسه يقول سبحانه: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّـيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ). وكذلك في آيات اُخَر من كلام الله المجيد.

معنى كلمة فارقليط

جاء في المتن السرياني للاناجيل المأخوذة من الاصل اليوناني بدل المسلي (بارقليطا)، اما في المتن اليوناني فقد جاء (بيركلتوس) وهو بمعنى الشخص المُمتدح من منظور الثقافة اليونانية وتعادل (محمد احمد).

لقد شعر أسياد المعابد والكنائس ان انتشار هذا اللفظ يوجه ضربة قاتلة الى كيانهم لذا كتبوا (بارا كلتوس) بدل (بيركلتوس) والتي هي بمعنى (المسلي) ومع هذا التحريف الواضح الذي غيّروا فيه هذا النص الحي الا انهم لم يستطيعوا الغاء البشارة الصريحة بظهور نبي عظيم في المستقبل.

وهنا تجدر الاشارة الى نص ورد بهذا الصدد في دائرة المعارف الفرنسية المترجمة حيث وردفيها: (محمد مؤسس دين الاسلام ورسول الله وخاتم الانبياء وان معنى كلمة محمد تعني المحمود كثيرا، وهي مشتقة من الحمد والتي تعني التجليل والتمجيد، وتشاء الصدفة العجيبة ان يذكر له اسم آخر من نفس الأصل، والحمد ترادف لفظ محمد يعني أحمد، ويحتمل احتمالا قويا ان مسيحي الحجاز كانوا يطلقون لفظ أحمد بدلا عن (فارقليطا).

وأحمد يعني الممدوح والمجلل كثيرا وهو ترجمة لفظ (بركلتوس) والذي وضع بديلا عنه لفظ (باراكلتوس) اشتباها، ولهذا فان الكتّاب المسلمين الملتزمين قد اشاروا مرارا الى ان المراد من هذا اللفظ هو البشارة بظهور نبي الاسلام.

شبهة وجواب

يدعي اليهود والنصارى ان المسيح لم يبشر بمحمد وان البشارة التي جاءت في القران غير صحيحة ولا وجود لها في الكتابين.

والجواب نأخذه من علمائهم انفسهم.

لقد اعترفوا صراحة ان التوراة الأصلية التي نزلت على موسى عليه السلام قد فُقدت، وبعد سنين طوال ادعى أحدهم انه قد حفظها عن ظهر قلب، وكتب دعواه هذه، ثم قال لها: كوني توراة موسى فكانت، ونفس الشيئ حدث مع الانجيل الذي انزل على عيسى، ومن الغريب ان انجيل عيسى عليه السلام قد أولد بعد ان فُقد عشرات الأناجيل حتى تجاوز عددها الخمسين، وفي سنة ٣٢٥ م اجتمع رؤساء النصارى واقروا ٤ اناجيل مع ان عيسى عليه السلام نزل عليه انجيل واحد فقط لاغير باتفاق النصارى، فما الذي جعل الواحد أربعة؟!!، ولو اقروا ثلاثة اناجيل لقلنا لكل اقنوم انجيل، ولا شيئ أدل على ان هذه الأناجيل من رجال الكنيسة لا من المسيح لانها تحدثت عن صلبه ودفنه وخروجه من القبر وصعوده الى السماء، واختتام حياته على الأرض، فهل نزل عليه الوحي بعد ان صُلب ودُفن؟ واذا أمكن ذلك فهل من الممكن في حكم العقل والواقع ان ينزل عليه الوحي الذي دُّون في الانجيل بعد ان صعد الى

السماء واختتم حياته على الأرض، والجواب الذي نقلناه موجود في الكتب العبرية، ومنها: كتاب (قاموس الكتاب المقدس) الذي اشترك في وضعه ٢٧ عالما فلقد جاء في مادة (يوشيا) من هذا الكتاب ما نصه بالحرف الواحد: (مما لا شك فيه ان معظم الأسفار المقدسة اُتلف او فُقد في عصر الإرتداد عن الله والإضطهاد وفي مادة أسفار: (هناك رأي يقول ان الذي أضفى صفة القانون على أسفار العهد القديم هم كتّاب الأسفار أنفسهم، ورأي يقول: هم الكتّاب المؤيدون بالروح القدس ومعهم قادة الدين من اليهود والنصارى الذين قبلوا هذه الأسفاربإرشاد الروح القدس أيضا، وهذا اعتراف لا يقبل الشك ان الأسفار الأصلية فُقدت، وان جماعة قد كتبوا أسفارا وأضفوا عليها صفة القداسة من عند أنفسهم على قول، وبتأييد الروح القدس على قول آخر، وسواء أخذنا بالقول الأول أم الثاني فالنتيجة واحدة وهي: الاعتراف القاطع بان الأسفار الموجودة الآن ما هي بأسفار موسى وعيسى الأصلية لأن هذه قد فُقدت وحل محلها أسفار جديدة كتبها الذين زعموا القداسة لأنفسهم أو زعمها لهم قوم آخرون، وكلهم مؤيدون بالروح القدس، والروح القدس عندهم هو روح الله الأقنوم الثالث، وسمي الله روحا لانه مبدء الحياة، وقدسا لانه من عمله تقديس قلب المؤمن على حد تعبيرهم.

وقد وضع علماء الاسلام عشرات الكتب للدلالة على تحريف التوراة والانجيل منها كتاب (اظهار الحق) للشيخ المرحوم (رحمة الله الهندي)، وفيه مئة شاهد على تحريف التوراة والانجيل لفظا ومعنى، وقد اشار الى هذا الكتاب العلامة صاحب تفسير (المنار) عند تفسير الاية ٤٦ من سورة النساء، ومن هذه الكتب كتاب(الرحلة المدرسية) للعلامة (محمد جواد البلاغي) رحمه الله، وكتاب (محمد رسول الله في بشارات الانبياء) (لمحمد عبد الغفار) وكتاب (محمد رسول الله هكذا بشرت الاناجيل)، (لبشري زخاري ميخائيل)، وكتاب (البشارات والمقارنات) (للطهراني) وهو متخم بالشواهد القاطعة من كتب اليهود والنصارى على تحريف التوراة والاناجيل المتداولة الآن.



ماهي العصمة

معنى العصمة: العصمة هي المنع: يقال عصمه الطعام اي منعه من الجوع، والعصمة الحفظ، يقال عصمته فانعصم، واعتصمت بالله اذا امتنعت بلطفه عن المعصية، والعصمة من العصم وهو المنع، يقال عصمه الله اي منعه، واعتصم بالله امتنع وانما سمي الحبل عصمة للمتمسك به، يعتصم به من السقوط.

واما المعنى الاصطلاحي: فقالوا انها ملكة نفسانية او لطف من فيض او قوة.

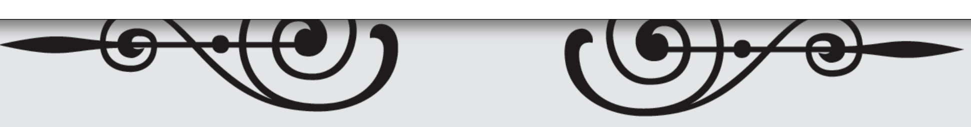
والعصمة هي: تفضل من الله على من علم منه التمسك به، وهي لسيت مانعة من القدرة القبيحة ولا تضطر المعصوم الى فعل الحسن، بل هي الشيئ الذي يعلم الله انه اذا فعله بعبد من عبيده لم يؤثر معه معصية له، وليس كل الخلق يعلم هذا من حاله، بل المعلوم منهم ذلك هم: الصفوة والاخيار.

والعصمة فيض الهي يقوى به العبد على تجنب الشر، وملكة تمنع من الفجور، وهي عبارة عن قوة العقل من حيث لا يغلب مع كونه قادرا على المعاصي.

ليس معنى العصمة ان الله يجبره على ترك المعصية، بل يفعل الطافا يترك معها المعصية باختياره مع قدرته عليها كقوة العقل، وكمال الفطنة والذكاء، ونهاية صفاء النفس، وكمال الاعتناء بطاعة الله تعالى، ولو لم يكن قادرا على المعاصي بل مجبورا على الطاعات لكان منافيا للتكليف والاكراه في الدين.

واخيرا هي منة ومنحة الهية ولطف رباني، وتسديد من الله تعالى لانبيائه واوليائه باعطائهم مقتضيات يمتنع معها صدور الذنب، وبالدرجة الاولى هي العلم بالعواقب.

فالعصمة تمنع من صدور الذنب والخطأ والسهو والمنفرات، وتستدعي عناية من الله تعالى لبعض عباده، زائدة على عنايته العامة، بالخلق والطافه ورحمته بهم.



الغيبية في تفاصيل العبادات

الشهيد السعيد اية الله العظمى
السيد محمد باقر الصدر قدس سره

عرفنا فيما سبق الدور المهم الذي تؤديه العبادة ككل في حياة الانسان وانها تعبر عن حاجة ثابتة في مسيرته الحضارية.

ومن ناحية اخرى:

اذا اخذنا التفاصيل التي تتميز بها كل عبادة وآدابها بالدرس والتحليل فكثيرا ما نستطيع على ضوء تقدم العلم الحديث ان نتعرف على الحكم والأسرار التي يعبر عنها بالتشريع الاسلامي بهذا الشأن، واستطاع العلم الحديث ان يكشف عنها، وقد جاء هذا التطابق الرائع بين معطيات العلم الحديث وكثير من تفصيلات الشريعة وما قررته من أحكام وآداب دعما باهرا لموقف الشريعة، وتأكيدا راسخا على انها ربانية.

ولكن بالرغم من ذلك نواجه في كثير من الحالات نقاطا غيبية في العبادة، اي جملة من التفاصيل لايمكن للانسان الممارس للعبادة ان يعي سرّها، ويفسرها تفسيرا ماديا محسوسا، فلماذا صارت صلاة المغرب ثلاث ركعات؟ وصلاة الظهر اكثر من ذلك؟ ولماذا اشتملت كل ركعة على ركوع واحد لا ركوعين وعلى سجدتين لا سجدة واحدة؟ الى غير ذلك من الاسئلة التي يمكن ان تطرح من هذا



القبيل.

ونسمي هذا الجانب الذي لا يمكن تفسيره من العبادة الجانب الغيبي منها، ونحن نجد هذا الجانب بشكل وآخر في أكثر العبادات التي جاءت بها الشريعة، ومن هنا يمكن اعتبار الغيبية بالمعنى الذي ذكرناه ظاهرة عامة في العبادات ومن ملامحمها المشتركة.

وهذه الغيبية مرتبطة بالعبادات ودورها المفروض ارتباطا عضويا، ذلك أن دور العبادات كما عرفنا هو تأكيد الايمان والارتباط بالمطلق وترسيخه عمليا، وكلما كان عنصر الانقياد والاستسلام في العبادة أكبر، كان أثرها في تعميق الربط بين العابد وربه أقوى، فاذا كان العمل الذي يمارسه العابد مفهوما بكل أبعاده واضح الحكمة والمصلحة في كل تفاصيله، تضاءل فيه عنصر الاستسلام والانقياد، وطغت عليه دوافع المصلحة والمنفعة، ولم يعد عبادة لله بقدر ما هو عمل نافع يمارسه العابد لكي ينتفع به ويستفيد من آثاره.

فكما تنمي وترسخ روح الطاعة والانقياد والارتباط في نفس الجندي خلال التدريب العسكري بتوجيه أوامر اليه وتكليفه بان يمثلها تعبدا وبدون مناقشة، كذلك ينمي ويرسخ شعور الانسان العابد بالارتباط بربه، بتكليفه بان يمارس هذه العبادات بجوانبها الغيبية انقيادا واستسلاما. فالانقياد والاستسلام يتطلب افتراض جانب غيبي، ومحاولة التساؤل عن هذا الجانب الغيبي من العبادة والمطالبة بتفسيره وتحديد المصلحة فيه، يعني تفريغ العبادة من حقيقتها كتعبير عملي عن الاستسلام والانقياد، وقيامها بمقاييس المصلحة والمنفعة كأنه عمل آخر.

أن دور العبادات كما عرفنا هو تأكيد الايمان والارتباط بالمطلق وترسيخه عمليا، وكلما كان عنصر الانقياد والاستسلام في العبادة أكبر، كان أثرها في تعميق الربط بين العابد وربه أقوى.

نسمي هذا الجانب الذي لا يمكن تفسيره من العبادة الجانب الغيبي منها، ونحن نجد هذا الجانب بشكل وآخر في أكثر العبادات التي جاءت بها الشريعة، ومن هنا يمكن اعتبار الغيبية بالمعنى الذي ذكرناه ظاهرة عامة في العبادات ومن ملامحها المشتركة.

ونلاحظ ان هذه الغيبية لا أثر لها تقريبا في العبادات التي تمثل مصلحة اجتماعية كبيرة تتعارض مع مصلحة الانسان العابد الشخصية كما في الجهاد الذي يمثل مصلحة اجتماعية كبيرة تتعارض مع حرص الانسان المزكي على ماله وثروته، فان عملية الجهاد مفهومة للمجاهد تماما، وعملية الزكاة مفهومة للمزكي، ولا يفقد الجهاد والزكاة بذلك شيئا من عنصر الاستسلام والانقياد، لأن صعوبة التضحية بالنفس والمال هي التي تجعل اقدام الانسان على العبادة يضحي فيها بنفسه أو ماله استسلاما وانقيادا بدرجة كبيرة جدا، اضافة الى ان الجهاد والزكاة وما يشبههما من العبادات لايراد بها الجانب التربوي للفرد فحسب، بل تحقيق المصالح الاجتماعية التي تتكفل بها تلك العبادات، وعلى هذا الاساس نلاحظ ان الغيبية انما تبرز أكثر فأكثر في العبادات التي يغلب عليها الجانب التربوي للفرد كالصلاة والصيام، وهكذا نستخلص ان الغيبية في العبادة مرتبطة ارتباطا وثيقا بدورها التربوي في شد الفرد الى ربه وترسيخ صلته بمطلقه.





ابو القاسم الشابي الشاعر التونسي المتوفى ١٩٣٤م

يقولون صوت المستذلين خافت ... وسمع طغاة الارض أطرش أبكم
وفي صيحة الشعب المسخر زعزع ... تخر لها شم العروش وتهدم
ولعلعة الحق الغضوب لها صدى ... ودمدمة الحرب الضروس لها فم
اذا التف حول الحق قوم فانه ... يصرم احداث الزمان ويبرم
لك الويل يا صرح المظالم من غد ... اذا نهض المستضعفون وصمموا
اذا حطم المستعبَدون قيودهم ... وصبوا حميم السخط ايان تعلم
أغرك ان الشعب مغض على قذى ... وان الفضاء الرحب وسنان مظلم
الا ان أحلام البلاد دفينة ... تجمجم في أعماقها ما تجمجم
ولكن سيأتي بعد لاي نشورها ... وينبثق اليوم الذي يترنم
هو الحق يغفي ثم ينهض ساخطا ... فيهدم ما شاد الظلام ويحطم
غدا ان ذهب الضعيف بباسه ... ستعلم من منّا سيجرفه الدم
الى حيث تجني كفه بذر امسه ... ومزدرع الاوجاع لابد يندم
ستجرع اوصاب الحياة وتنتشي ... فتصغي الى الحق الذي يتكلم
اذا ما سقاك الدهر من كاسه التي ... قرارتها صاب مرير وعلقم
اذا صعق الجبار تحت قيوده ... يصيخ لأوجاع الحياة ويفهم
فيا أيها الظلم المصعّر خده ... رويدك ان الدهر يبني ويهدم
سيثار للعز المحطم تاجه ... رجال اذا جاش الردى فهم هم
رجال يرون الذل عارا وسبة ... ولايرهبون الموت والموت مقدم
وهل تعتلي الا نفوس ابية ... تصدع اغلال الهوان وتحطم

ويخاطب ظالمها قائلا

الا ايها الظالم المستبد ... حبيب الظلام عدو الحياة
سخرت بأنات شعب ضعيف ... وكفك مخضوبة من دماه
وسرت تشوه سحر الوجود ... وتبذر شوك الاسى في رباه
رويدك لا يخدعنك الربيع ... وصحو الفضاء وضوء الصباح
ففي الافق الرحب هول الظلام ... وقصف الرعود وعصف الرياح
حذار فتحت الرماد اللهيب ... ومن يبذر الشوك يجن الجراح
تامل هناك ان حصدت ... رؤوس الورى وزهر الامل
ورويت بالدم قلب التراب ... وأشربته الدمع حتى ثمل
سيجرفك السيل سيل الدماء ... وياكلك العاصف المشتعل



قالوا في نبي الاسلام صلى الله عليه واله

المفكر الايرلندي هيربورت في كتابه المعلم الاكبر:

(بعد ستمائة سنة من ميلاد يسوع ظهر محمد فازال الاوهام، وحرم عبادة الاوثان، وكان يلقّبه الناس (بالامين) لما كان عليه من صفات الصدق والامانة، والذي ارشد الضُلال الى الصراط المستقيم).

المفكر الانجليزي جون اروكس في كتابه العظماء في التاريخ:

(اتحدى ان يرمي (احدا) ايا كان محمدا برذيلة طوال حياته لذلك اراه اكثر من عظيم وأعظم من اي مبدأ في الحياة).

المفكر الكاتب السويسري في كتاب تاريخ العرب:

(لقد بلغ محمد من العمر خمسا وعشرين سنه استحق بحسن سيرته واستقامته مع الناس ان يلقب (بالامين) ثم استمر على هذه الصفات الحميدة حتى نادى بالرسالة ودعا اليها قومه فعارضوه اشد المعارضة. ولكن سرعان ما لبوا دعوته وناصروه وما زال في قوة يعطف على الصغير ويحنو على الكبير ويفيض عليهم من عمله واخلاقه).

وقال الشاعر المسيحي عبد الله بوركي حلاق يمدح الرسول:

قبس من الصحراء شعشع نوره
فجلا ظلام الجهل عن دنيانا
اني مسيحي اجلّ محمدا
واراه في سفر العلى عنوانا
واطأطئ الراس الرفيع لذكر
من صاغ الحديث وعلم القرآنا
اني اباهي بالرسول لانه
صقل النفوس وهذب الوجدانا

المفكر الدكتور(ينس البريطاني) استاذ في جامعة برمنجهام

(يا ابن مكة ويا نسل الاكرمين ويا معيد مجد الاباء والاجداد ويا مخلص العالم من عبوديته. ان العالم يفتخر بك ويشكر الله على تلك المنحة العزيزة... بل ونقدر لك مجهوداتك كلها يا نسل الخليل ابراهام يا من منحت العالم سلام، وجلست في قلوب البشر، وجعلت الاخلاص

شعارك، يا من قلت في شريعتك انما الاعمال بالنيات لك منا جزيل الشكر).

المفكر والاديب الفرنسي فرنسوا فولتير في كتابه محمد:

(ان نفس محمد شيئ عجيب طريف يحمل الانسان على التقدير والاعجاب انه يستحق كل تقدير ومجد).

(ثم انك لتراه في ادوار حياته هو نفسه لا يسحب يده من صديق اذا سلم عليه).

الشاعر والاديب الفرنسي لامارتين:

(لم يستطع احد من الناس ان يعرض اهدافا اكثر سموا ورفعة من الاهداف التي عرضها وحققها محمد، نعم لان تلك الاهداف هي فوق طاقة البشر، فلقد قام بتقويض المعتقدات الباطلة والخرافية. التي كانت تشكل حاجزا بين المخلوق والخالق، واعاد العلاقة الصحيحة المتبادلة بين الانسان والله، وبين الله والانسان، نزه عقيدة التوحيد الصحيحة العقلية وطهرها من ركام الالهة المادية والتجسيم والاوثان).

الباحث المستشرق جرسان تاسي:

(ان محمدا ولد في احضان الجاهلية ولكنه ومنذ نعومة اظفاره اظهر بعبقرية فذة انزعاجا عظيما من الرذيلة وحبا للفضيلة، واخلاصا ونية حسنة غير عاديين الى درجة ان اطلق عليه في ذلك العهد الامين).

المستشار العسكري للرئيس ديكول:

(لقد وجدت الاسلام الذي جاء به محمد دين الفطرة والبساطة والوضوح حيث لا اسرار ولا الغاز ولا تاليه بشر فيه، والاسلام دين التسامح وهو يدفع الى الاخلاق العليا والكرامة الانسانية، وهو دين الحق والعدل والمساواة والحرية والعقيدة الصافية).

(محمد فيلسوف، خطيب، فصيح، رسول، مشرع، قائد حربي، صاحب فكر

عميق، مصلح العقائد العقلية المنطقية، ومطهر العبادة من التجسيم والصور، ومؤسس اكثر من عشرين امبراطورية روحية في تاريخ البشرية. هذا هو محمد فحسب كل المعايير التي تقاس بها عظمة الانسان مَنْ مِنَ البشر كان اعظم من محمد)؟.

الفيسوف الانكليزي برنارشو:

(ان محمدا يجب ان يدعى منقذ الانسانية، انني اعتقد انه لو تولى رجل مثله زعامة العالم الحديث لنجح في حل مشاكله بطريقة تجلب الى العالم السلام والسعادة، ان محمدا هو اكمل البشر في الغابرين والحاضرين، ولا يتصور واحد مثله في الاتين).

الباحث الفرنسي جان بروا:

(ان محمدا يبني ولا يهدم، ويعمر ولا يخرب، ان محمدا اكبر مشرع واكبر مجدد واكبر بان للنهضة الانسانية العامة).

(لم يكن محمد رسولا لقومه وجزيرة العرب فحسب وانما هو رسول عالمي ارسل الى الانسانية جمعاء). وقال:

(لم تلد النساء مثل محمد فهو ايمن مولود جاءت به جزيرة العرب التي لم تعرف مثله لا من قبل ولا من بعد، فهو اية الله في الارض وحجته الناطقة).

المستشرقة الايطالية (لورا فيشيا فاغلير):

(وازعج هذا التحول السياسي والديني العميق طائفة من الناس ولكن كثيرا منهم كانوا عميا، او كانوا يغمضون اعينهم عمدا، انهم لم يستطيعوا ان يدركوا ان القوة الالهية وحدها كان في ميسورها ان تقدم الحافز الاول لمثل هذه الحركة الواسعة، انهم لم يريدوا ان يعتقدوا ان حكمة الله وحدها كانت مسؤولة عن رسالة محمد آخر الانبياء الكبار حملة الشرائع والذي ختم سلسلتهم الى الابد).

المستشرق وليم موير في كتاب تاريخ محمد

(ان محمدا نبي المسلمين لقب بالامين باجماع أهل بلده لشرف اخلاقه، وحسن سلوكه ومهما يكن هناك من أمر فان محمدا اسمى من ان ينتهي اليه الوصف ولا يعرفه من جهله وخبير به من امعن النظر في تاريخه المجيد، ذلك التاريخ الذي وضع محمدا في طليعة الرسل ومفكري العالم).



لنكن صرحاء

آهـات، وحـسرات، وجمرات تلتهب من قلب الاستاذ محمد قطب، وهو يتحدث عن خطب الامة الاسلامية التي راحت تفقد أصالتها بذلك التميّع في صانعة أجياله التي أراد الاستعمار جرها لتكون هي حلقة الوصل لجر المجتمع الى حضيض الهاوية، يقول الاستاذ قطب في معركته:

(الفتاة التي تلبس فستاناً عاري الصدر عاري الابطين وتسير في الطريق او تجلس في السيارة، او تجلس في الكازينو وسط الرجال والشبان تقول: انها تمارس حريتها في انتقاء ما تريد من الملابس، انها فتاة متحررة تحقق كيانها المتحرر، مالكم ايها الناس من أنتم بالنسبة لها؟ ما دخلكم في شأنها؟ ما علاقتكم بها؟ ما وصايتكم عليها؟ انها حرة في نفسها تصنع ما تشاء هل تحجرون على حرية المرأة؟

هذا الشاب الذي أثار صدرها العاري نزوة الحيوان فيه الذي يحملق كالمسعور في ما بدا واستتر، ما رأيها فيه؟ وان أبدت استياء في نظراته أما عملت حسابا ان صدرها العاري وحركتها المثيرة ونظرتها الخليعة تثير فيه كوامن الحيوان؟

فلنكن صرحاء انها لاتمارس التحرر وانما تمارس العبودية الكاملة لدفعة الحيوان.

الصحفي الذي يُشغل الفتيات في صحيفته يقول: انه يعمل على تحرير المرأة، يساعدها في ان تقتحم كل ميدان، وتثبت كفايتها وتحقق شخصيتها يقول: انها أصبر على العمل وأكثر اخلاصا له.

أقول أوحقا ان هذا الصحفي يعمل على تحرير المرأة واثبات كفايتها ؟!! أم يتخذها مصيدة للعمل الصحفي، يرسلها لاقتناص الأخبار؟ أيدرك ذلك إنها تجارة كتجارة الرقيق الأبيض تتم وراء الجدران وخارج الجدران.

الكتّاب الذين يدعون الى تحرير المرأة، والشبان الذين يتحمسون للكتّاب المخلصين هم في دعوة التحرير هل أوجعهم حقا تخلف المرأة وعبوديتها؟ هل سالت ضمائرهم رقة على المعذبات في الأرض؟ وفاضت أعينهم بالدموع؟.

هل يريدون حقا ان تشعر المرأة بشخصيتها أو كيانها؟

أيريد كل منهم حقا أن تكون له زوجة متحررة من اولائك اللائي يرسمهن في خياله وهو يدعو زوجته تناقش الرجل الحساب، وتشعره انها سويته لايبرم امرا الا اذا رضيت عنه زوجته، تخرج حين تريد الخروج وتعود حين تريد وتختلط بالرجال في كل صعيد؟.

ام يضيق بهذه الزوجة ويلعن اليوم الذي تحررت فيه ومع ذلك يدعو ..

أمخلص هو في الدعاء او وراءه دوافع؟.

الفتاة التي تذهب الى الجامعة وقد تزينت تقول: انها تريد العلم.

العلم يتطلب هذه الملابس؟ العلم يتطلب الحركات؟ العلم يتطلب الأظافر المصبوغة وأحمر الشفاه؟ العلم يتطلب الجلوس مع الطلبة في الكافتيرا فيما بين المحاضرات؟ او تزويغا من المحاضرات؟.

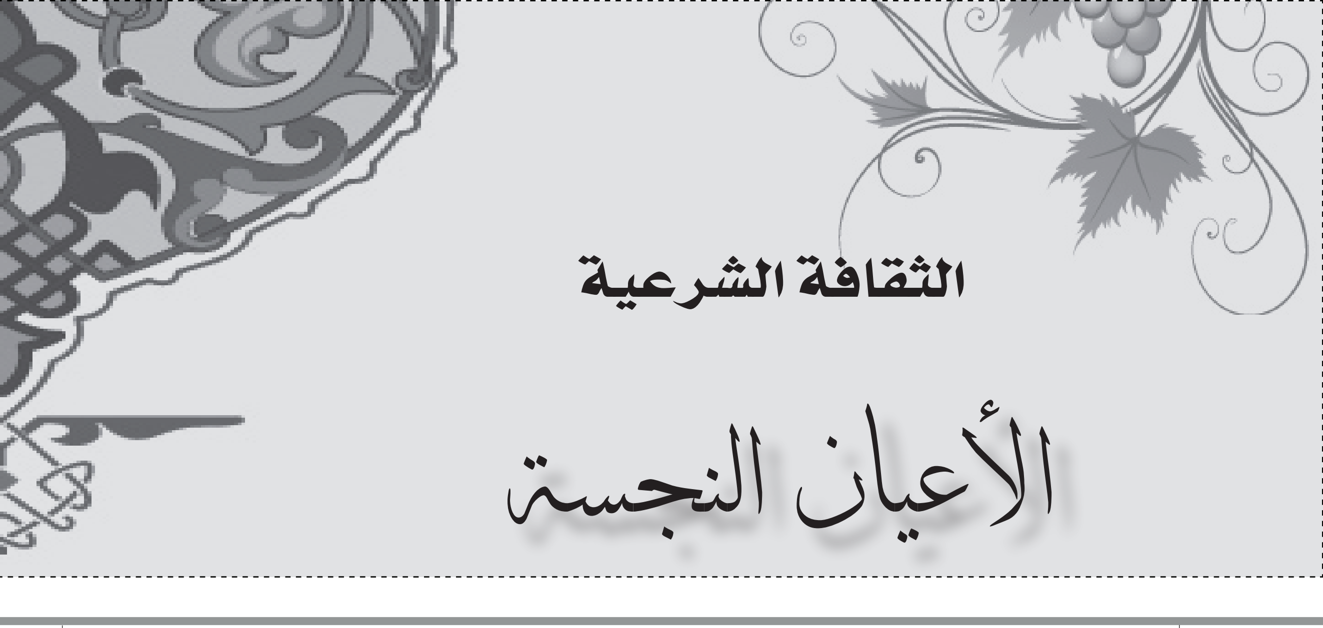
العلم يتطلب المواعيد الخلوية بحجة الاستذكار؟

العلم يتطلب معاكسة الاستاذ؟.

العلم يتطلب تحول الجامعة الى مرقص ومسرح؟.

وهل هي حين خرجت من منزلها كان في بالها العلم او ذهبت الى الجامعة لتصطاد؟.

فلنكن صرحاء انها ليست الامكانيات ولكنها الرغبة المجنونة في الاختلاط. ما حدود الفضيلة؟!!).



الثقافة الشرعية

الأعيان النجسة

في الحلقة الماضية ذكرنا قسما من هذه الاعيان والان نكمل شرح تلك الاعيان:

الميتة قد يكون الحيوان نجسا بالذات كالكلب والخنزير على ما مر فاذا مات تضاعفت النجاسة وتعاضدت بتعدد السبب.

والكلام هنا حول الحيوان الطاهر مادام حيا فاذا مات تنجس بالموت فقط، فكل حيوان طاهر اذا مات اصبح نجسا ويسمى بالميتة، ونقصد بالمِيتة او الحيوان الميت ما مات بدون ذبح على الوجه الشرعي من غير فرق بين ان يكون قد مات موتا طبيعيا، ام قتلا، او خنقا، او ذبحا على غير الوجه الشرعي، ام غير ذلك، وأيضا لا فرق ان يكون مأكول اللحم أم غير مأكول، وأما ما ذبح على الطريقة الشرعية فهو طاهر ويسمى بالمذكى ويستثنى من نجاسة الميتة:

الحيوان الذي تقدم ان منيه طاهر، وهو ما يجري دمه من عرقه بقوة ودفع فان ميتته طاهرة ومنه السمك والذباب والعقرب وغيرها من الحشرات.

واذا شككنا في ان هذا الزاحف على الارض- مثلا- او هذا الطائر بجناحيه او اي حيوان آخر، هل له دم يجري بقوة ودفع أو ليس له ذلك؟ حكمنا بطهارة الميتة منه.

والانسان ينجس بالموت كالحيوان، ويطهر الميت المسلم بتغسيله غسل الأموات.

الحمل: اذا بلغ مرحلة يتحرك فيها ثم صار سقطا فهو نجس بالموت، واذا صار سقطا قبل ذلك فاللازم احتياطا اعتباره ميتة ايضا، وكذلك الفرخ في البيضة.

النجس بالموت: انما ينجس منه الاجزاء التي يجري فيها الدم وتدب فيها الحياة، واما ما لا يجري فيها الدم فلا ينجس ومن ذلك:

الصوف والشعر، والوبر، والسن، والعظم والريش والمنقار، والظفر، والقرن، والمخلب، وغير ذلك، ولا فرق في طهارة هذه الاشياء من المِيتة، بين مِيتة حيوان يسوغ اكله، ومِيتة حيوان محرم اللحم.

وما ذكرناه من عدم نجاسة هذه الاشياء بسبب الموت لا يعني انها لا تتنجس بما في الميتة من رطوبات، فاذا لاقى شيئ منها تلك الرطوبات يصبح متنجسا.

وكل جزء ينجس من المِيتة ينجس أيضا لو انفصل من الحيوان الحي، فلو قطعت إلية الغنم أو رجله كانت نجسة ولا بأس بما ينفصل من جسم الحيوان او الانسان مما يكون بالفضلات أشبه، كالثؤلول وقشور الجرب، وقشرة الرأس تخرج بالتمشيط والحلق، بالموس، وما يعلو الجرح والشفه عند البرء، وما يتصل بالأظفار عند قصها، وما ينفصل عن باطن القدم عند حكه بالحجر عند الاستحمام، وغير ذلك مما لايعده العرف شيئا ذا قيمة.

وكما لا ينجس الريش في الميتة، كذلك البيضة في جوف الطائر الميت فانها طاهرة ان اكتست القشر الاعلى حتى ولو كان طريا، اما أكل البيضة فيجري عليه ما يجرى على الابائض تحليلا وتحريما.

والحليب الموجود في ضرع الحيوان مأكول اللحم اذا مات طاهر، واذا كان غير ذلك فهو نجس كحليب الهرة مثلا.

وفأرة المسك (جلدة في الغزال فيها ما يشبه الدم طيب الرائحة) طاهرة سواء اخذت من من غزال ميت او حي.

وانفحة الميتة (الانفحة هي معدة ابن العنز) تستخرج من معدة ابن العنز وتعصر ثم تجمد فتصير كالجبن فهي طاهرة ايضا.

وكلما شككنا في لحم او شحم او جلد هل هو مأخوذ من حيوان ميت لكي يكون نجسا او غير ذلك سواء كان عند مسلم او كافر فهو طاهر.

والاختلاف هو ان اجزاء هذه الميتة لايجوز الصلاة فيها على الرغم من طهارتها.

الامام الحسن العسكري عليه السلام

د.اقبال الاسدي

ولد الامام العسكري عليه السلام بالمدينة المنورة سنة ٢٣٢ للهجرة، وانتقل مع أبيه الامام الهادي عليه السلام الى سامراء في ٢٣٤ بعد أن فرض عليه المتوكل الاقامة في سامراء قريباً من رقابة السلطة التي كانت تخشى تيار أهل البيت، وتحاول احصاء تحركاته قدر الامكان.

تحمل اعباء الامامة بعد شهادة أبيه الهادي سنة ٢٥٢ في عهد الحاكم العباسي (المعتز) وكان عمره اثنين وعشرين عاماً.

استمرت امامته ست سنوات قضى منها سنة واحدة في زمن المعتز، وسنة أخرى في أيام المهتدي، وأربع سنوات وعدة شهور في أيام المعتمد.

استشهد عام ٢٦٠ هجرية بواسطة السم الذي دسه له أزلام المعتمد للخلاص من هاجس الخطر الذي كان هذا الحاكم والعباسيون معه يحسون به من وجود الامام وقيادته للاوساط الولائية المحرومة.

السبب الذي لقب الامام لأجله بالعسكري هو أنه عليه السلام كان يسكن في سامراء في محلة اسمها (المعسكر).

من القابه الأخرى: الزكي والهادي والخالص.

كان لعلمه وبصيرته وتوجيهاته الفضل في اخماد فتنة الفيلسوف الكندي ضد القرآن الكريم، ورده بجملة واحدة في غاية البراعة والعمق الى رشده لينصرف عن مشروعه المعادي للاسلام.

إذا كان الفضل ما شهدت به الاعداء فإن من ألد أعداء الامام العسكري كانٍ (أحمد بن عبيد الله بن خاقان) وقد سئل يوماً عن رأيه في الامام فأجاب:

(ما رايت ولا عرفت بسر من راى (سامراء) من العلوية من هو افضل من الحسن بن علي بن محمد بن الرضا، ولا سمعت بمثله في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم، وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر، وكذلك القواد والكتاب والوزراء وعوام الناس، وما سألت عنه احداً من



بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلاّ وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام... ولم أر له ولياً ولا عدواً إلاّ ويحسن القول فيه والثناء عليه)..

نص والده الهادي على امامته قبل شهادته بأربعة أشهر، ومما ذكر في نصه عليه قوله (أن أبا محمد ابني أنصح آل محمد عزيزة، واوثقهم حجة، وهو الاكبر من ولدي، والخلف، وإليه تنتهي عرى الإمامة وأحكامها).

كان عليه السلام قطب الشيعة بامامته ومرجعيته الفكرية والروحية لهم، بل كان يهمه أمر كل المسلمين، ويتمنى أن يجد الوسائل الممكنة لإدارة الشان العقائدي والديني على الاقل لهم، ويمنحهم مثل آبائه من علومه ومعارفه التي هي علوم الرسالة والشريعة وتوجيهاتها واحكامها، ولكن القيود السياسية الصارمة التي فرضتها عليه السلطة العباسية كما فرضتها على آبائه من قبل حالت بينه وبين ما يطمح إليه، وقد بلغ أمر الحصار احياناً الحد الذي لا يتمكن فيه شيعته ومحبوه من أن يجدوا حريتهم في لقائه، والتواصل معه، والانتهال من علمه وارشاداته.

وكان عليه السلام يبذل أقصى جهوده المتاحة لتسديد خطاهم، ووضعهم على المسار الصحيح في الجانب الديني والسياسي، ويدعمهم بما يصل إليه بالطرق الخاصة من الاموال التي يبعثها



شيعته من الاخماس والزكوات وغيرها، وكانت المراسلة السرية وتكليف عناصر موثوقة بأن تكون الرابط بينه وبين قواعده الشعبية من الطرق التي استخدمها الامام للارتباط بتلك القواعد، ومن الطريف هنا أنه كان يتابع امور شيعته حتى وهم في السجون المظلمة، وقد أوصل إلى مجموعة منهم تحذيراً من شخص يتواجد معهم في السجن ويتظاهر بانه من العلويين وهو جاسوس للسلطة.

تعرض للاعتقال من قبل السلطة الغاشمة في حكومة المهتدي، وطلب العباسيون من مسؤول السجن صالح بن وصيف التشديد على الامام في سجنه ليكون ذلك وسيلة لجعله في تصورهم يحسب ألف حساب قبل أن يفكر بالتحرك مجدداً ضدهم إذا خرج من السجن، وذكر لهم صالح بن وصيف (ما اصنع به وقد وكلت به رجلين من أشر من قدرت عليه، وقد صارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم) وقدر ذكر هذان الرجلان سبب تحولهما عن عداوته إلى محبته **(ما نقول في رجل يصوم نهاره، ويقوم ليله، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة، وإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا).**

حرص الامام العسكري عليه السلام على أن يؤدي دور التمهيد لإمامة ولده الامام المهدي بعدة طرق منها: التأكيد على ما رواه المسلمون جميعاً من ظهور القائم في آخر الزمان وهو المهدي من آل محمد، والتأكيد أمام أصحابه وخواصه بانه والد المهدي المنتظر، وانه يلزمهم التحفظ من افشاء خبره امام السلطة التي كانت تتوجس الخيفة من أن يكون هو الصلب الذي ينحدر منه القائد الموعود الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وكان عليه السلام يعدهم لغيبة هذا الامام، ويبين لهم فلسفة هذه الغيبة وابعادها، والموقف المطلوب فيها من الصبر والانتظار، ومعرفة التكاليف عن طريق الوكلاء الخاصين في حدود الغيبة الصغرى ثم الوكلاء العامين في فترة الغيبة الكبرى، وقد قام الامام بادخال اتباعه في دورة تدريبية على الغيبة ومعرفة الاحكام فيها عن طريق المراسلة والمكاتبة السرية بواسطة الخواص والمعتمدين، حيث قام عليه السلام في اواخر أيامه بالاحتجاب عن الناس، وإيكال مهمة إيصال توجيهاته وأجوبته إليهم واستلام ماعندهم من الفرائض المالية الشرعية بالأساليب الذكية التي تهيؤهم للمرحلة السرية في الغيبة الصغرى.

وكان عثمان بن سعيد العمري وهو من أوثق أصحابه وأول النواب والسفراء الاربعة لولده الامام المهدي - هو العنصر الأوثق والأقرب للوصول إلى الإمام، وقد جعله الامام العسكري وبتلك الدورة التمرينية يعيش والقواعد الشعبية معه تجربة الغيبة الصغرى والتواصل مع القائد بالطريق السري...

القبلة

اتفقوا على ان الكعبة قبلة القريب الذي يبصرها، واختلفوا في البعيد الذي يتعذر عليه رؤيتها.

فقال الحنفية والحنابلة والمالكية وجماعة من الامامية: ان قبلة البعيد هي الجهة التي تقع فيها الكعبة لا عينها.

وقال الشافعية وكثير من الامامية: يجب استقبال عين الكعبة للقريب والبعيد على السواء، فان امكن حصول العلم باستقبال عين الكعبة تعين، والا فيكفي الظن. وبديهة ان البعيد لايستطيع ان يحقق هذا القول بحال، لانه تكليف بالمحال ما دامت الارض كروية، اذن يتعين ان تكون قبلة البعيد الجهة لا عين الكعبة.

الجاهل بالقبلة:

من تعذر عليه معرفة القبلة يجب عليه ان يتحرى ويجتهد حتى يعلم او يظن انها في جهة خاصة، واذا لم يحصل له العلم ولا الظن قال الاربعة وجماعة من الامامية يصلي لاية جهة شاء، وتصح صلاته، ولاتجب الاعادة الا عند الشافعية، وقال كثير من الامامية: يصلي الى اربع جهات امتثالاً للامر بالصلاة،و تحصيلاً للواقع، واذا لم يتسع الوقت لتكرار الصلاة اربع مرات او عجز عن الصلاة الى الجهات الاربع اكتفى بالصلاة الى بعض الجهات التي يقدر عليها.

(فرع) اذا صلى الى غير القبلة، ثم تبين خطؤة قال الامامية: اذا ظهر الخطأ في اثناء الصلاة، وكان منحرفاً عن القبلة الى ما بين اليمين واليسار مضى على ما تقدم من الصلاة واستقام في الباقي، واذا تبين انه صلى الى المشرق او الى المغرب او الشمال، او مستدبراً القبلة ابطل الصلاة واستأنفها من جديد، واذا تبين الخطأ بعد الفراغ اعاد في الوقت دون خارجه، وقال بعض الامامية: لايعيد في الوقت ولا في الخارج اذا انحرف يسيراً عن القبلة، ويعيد في الوقت دون خارجه اذا كان قد صلى الى المشرق او المغرب، ويعيد داخل الوقت وخارجه اذا ظهر انه كان مستدبراً.

وقال الحنفية والحنابلة: اذا تحرى واجتهد بحثاً عن القبلة، ولم يترجح لديه جهة من الجهات فصلى الى جهة ما، ثم ظهر خطؤة فان كان في الاثناء تحول الى الجهة المتيقنة او الراجحة عنده، واذا تبين بعد الفراغ صحت صلاته ولاشيئ عليه.

وقال الشافعية: اذا تبين الخطأ بطريق الجزم واليقين وجب اعادة الصلاة، واذا تبين بطريق الظن فالصلاة صحيحة من غير فرق بين ان يكون ذلك في الاثناء او بعد الفراغ.

اما من ترك التحري والاجتهاد، ثم تبين انه قد اصاب القبلة فصلاته باطلة عند المالكية والحنابلة وصحيحة عند الحنفية والامامية اذا صلى دون ان يشك، بحيث كان جازماً بالقبلة حين الشروع بالصلاة، لانه والحالة هذه، تتأتي وتصح منه نية القربة كما قال الامامية.





التواضع

السيد علي الحسيني الخامنئي

لا بد ان يمتلك الاسنان سعة من القدرة سواء صغُرت ام كبُرت، فلا نسعى وراء العلو والتسلط وحب الاستعلاء على الناس وهذا هو مضمون الاية الكريمة: (تلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً...).

وهذا أمر صعب لكنه ممكن وضروري، فحب التسلط آفة هددت ذوي القدرة في العلم، وأزلت الكثيرين منهم، ونحن لسنا بأقوى منهم فعلينا الحذر لئلا ننزلق، وقد ورد عن اميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام قوله: (نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من الناس).

فهذه الآية عنت أصحاب القدرة والولاة بدء من كبار المسؤولين ومرورا بالدوائر الوسطى وانتهاء باي نقطة فيها مدى من السلطة، فان عملنا هي ان نستغل دائرة قدرتنا للتسلط والغطرسة والاطماع وفي ذلك خطر جسيم وتقول الاية في النهاية: (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).فالعاقبة هي من نصيب المتقين اذ ان العاقبة الحسنة في الدنيا والآخرة هي من نصيب اهل التقوى والورع).

(لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع، ولا كرم الا بتقوى، ولا عمل الا بنية، الا وان أبغض الناس الى اللّه عز وجل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله).

أثر التواضع

عن الامام موسى الكاظم عليه السلام قال: (يا هشام ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لان الله جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل).

كما ان البذرة تنبت وتنمو في الارض السهلة بينما لا تنمو ولا تنبت في الأرض الصخرية فكذلك الحكمة.

فان الحكمة تعمر وتثمر في القلوب المتواضعة ذات الاستعداد والقابلية بينما لا تنمو ولا تعمر في القلوب المتكبرة الجبارة.

وعليه فان التواضع والخضوع وسيلة من وسائل العقل والحكمة بينما التكبر والتجبر دليلان على الجهل وعدم العقل والحكمة.

ان التكبر والخيلاء من الصفات الانسانية القبيحة، وأكثر المفاسد والشرور الدنيوية اليوم تأتي نتيجة الغرور والاحساس بالتكبر والعجب بالنفس.

واحدى مصاديق هذه الصفة القبيحة ما اذا دخل شخص الى المجلس فدعاه الشعور والاحساس بالاستعلاء والخيلاء للجلوس في صدر المجلس والمكان اللائق به، قال الامام الحسن عليه السلام:

(من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم).

في هذا الحديث يبين الامام ان الانسان الذي يقنع ويرضى دون الشرف والشأن من المجلس ويجلس في المكان الأدون من مكانته وشأنيته، فهذا الشخص لايزال الله تبارك تعالى وملائكته يصلون عليه الى ان يقوم من مجلسه ذاك.

وعن النبي (ص) لرجل جاءه بلبن وعسل ليشربه قال: (شرابان يُكتفى باحدهما عن صاحبه لا أشربه ولا احرمه، ولكني أتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الله آجره الله).

ان قصد الرسول من هذا الفعل هو عدم الاستفادة من جميع النعم الالهية من باب التواضع لله تعالى لان من يتواضع لله يرفعه الله.

والمراد هنا من الرفعة هي الرفعة المعنوية، وان كان من الممكن ان يقصد بها الرفعة الظاهرية ايضا، الا ان القدر المتيقن والمسلّم هو الرفعة الروحية والمعنوية، فكل انسان يتواضع لله تعالى فالله سبحانه يرفعه روحيا وخلقيا وتشمله الكرامات الالهية. وعن الامام زين العابدين:

(لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع، ولا كرم الا بتقوى، ولا عمل الا بنية، الا وان أبغض الناس الى الله عز وجل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله).

حوارات صحفية افتراضية

مراسل الرياحين

الصحفي: اهلا بك من جديد تركتك وانت تحكي لي عن الامام وهو يردد تلك الابيات المشهورة.

الحــر: حين سمعت تلك الأبيات تنحيت جانبا أُفكر في أمرى وما سيؤول اليه مصيري.

وفيما نحن نسير انضم الى الامام أربعة أشخاص تعرف في سيماهم الصلاح والنصرة، فاقبلت أنهاهم عن الانضمام وامنع من دخولهم في معسكره. وحين راى الامام منى ذلك قال لي:

(ان هؤلاء بمنزلة اصحابي ولا أدعك تمنعهم).

كانت ساعات العسرة بالنسبة لي، انا واقع في مخمصة عزّ مثيلها في حياتي، وفي منعطف خطير مهلك، اما ان احزم امري والتحق بهذا الامام، واما ان امضي مع من جئت معهم واهلك مع هالكهم.

اجتمع القوم من الطرفين عندها قام الامام خطيبا فينا منبها محذرا من مغبة ما نحن فيه فقال:

(الحمد للّه والثناء عليه: ايها الناس ان رسول اللّه قال: من رأى منكم سلطانا جائرا مستحلا لحرام اللّه، ناكثا عهده، مخالفا لسنة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، يعمل في عباد اللّه بالإثم والعدوان فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على اللّه ان يدخله مدخله، الا وان هؤلاء قد لزموا الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، واظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستاثروا بالفيئ، واحلوا



حرام الله، وحرموا حلاله، وانا أحق ممن غيّر، وقد اتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم، ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان اتممتم عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم، فانا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله، نفسي مع انفسكم، واهلي مع اهليكم، ولكم في اسوة، وان لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي مسلم، فالمغرور من اغتر بكم، فحظكم اخطأتم، ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فانما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

في تلك الاثناء جاءني رسول ابن زياد فسلمني كتابا منه يأمرني فيه ان اجعجع بالحسين ولا أدعه ينزل في مكان فيه ماء، وقد انفذ رسولا يراقبني ويحصي عليّ حركاتي، فجئت الى الامام الحسين واريته الكتاب الذي بعثه لي ابن زياد وهو يهددني ان انا عصيت امره، وهكذا بقيت أمنع الحسين من الرجوع حتى انني منعته من دخول اي قرية كانت في الطريق وقلت له:

(لا والله ان ابن زياد قد بث العيون حولي ولا استطيع ان اجعلك تدخل اي قرية او مدينة)، وهكذا بقيت امنعهم حتى دخلوا ارض كربلاء، وهناك حط الامام رحله مع اصحابه واهل بيته، وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم.

واجتمعت الجيوش هناك، وهكذا بدأت القصة التي ظلت غصة في قلوب الناس، ودمعة في عيونهم، وعبرة في صدورهم الى يوم القيامة.

هناك استعدت الجيوش لمعركة غير متكافئة لا في العدد ولا في العدة. فجعلني ابن زياد رئيسا على قبيلة تميم وهمدان.

الصحفي: اذن انت الان وجها لوجه مع الحقيقة، حقيقة ان الامر جديٌّ وان هؤلاء القوم جاءوا لقتال الامام، وانك سوف تكون ممن يقتل الامام او يساعد في قتله.

الحر: هذه هي اللحظة الحاسمة وبداية منعطف خطير، وها أنا على حافة بركان رهيب يودي به الى قعره فيصهرني في حممه، كيف بي وما انا صانع امام هذا الموج المتلاطم من الجيوش المعدة لقتال هذه الزمرة الفائزة، حيث تجلت لها الجنان، وتزينت لها الحور والولدان، فاشرقت السماء بانوارها، وتباهت بها الملائكة في عليائها، وانا هنا مع هذه الشرذمة الخسيسة اللئيمة من أوباشها وأجلافها، ورعاتها، جاءوا حاقدين

طامعين، قد خدعهم الهوى، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون.

الصحفي: اكاد المس فيك روح النضال وهي تتحرك نحو الهدف الأسمى، وأرى فيك سمو النفس الابية وهي تتطلع الى ساحات القدس الارفع.

الحر: ترأس الشمر أربعة آلاف، ويزيد بن ربعي بألفين، والحصين في أربعة، وشبث بن ربعي في ألف. وكعب بن طلحة في ثلاثة آلاف، وحجار ابن أبجر في ألف، وهكذا احتشدت هذه الجيوش تريد قتال الامام، وجئت أنا بألف، وهذه الجيوش المجيشة يقابلها على أكثر المقادير مائة وخمسون رجلا ما بين فارس وراجل من أصحاب الامام.

هنا انفجر الكون بكواكبه من حولي، واحسست بالدماء تفور في عروقي، يارب اعني على ما بي، يارب خلصني من هول ما الاقي.

لقد دارت بي الأرض، واهتزت بي البسيطة. ووقعت عليّ السماء بعظمتها تاخذ عليّ أنفاسي، ونداء قوي في داخلي يصيح بي:

ما انت صانع ياحرّ وهذا الرجل ابن فاطمة وعلي يحاصره هذا اللعين ومعه آل بيت النبي وعترته، وهؤلاء الرجال الأبدال الذين عز مثيلهم أمثال زهير ومسلم وحبيب وغيرهم كثير هم من سيكون الضحية في هذه المعركة.

من تريد ان تقتل منهم؟ وبأي سبب تريد ازهاق هذه الأرواح؟.

انهم يريدون قتل الحسين وأهل بيت النبوة من الفاطميين، وليس هناك على وجه الأرض غيرهم أحفادا لرسول الله.

كنت أرقب الامور عن كثب والاحظ ما يجري، رأيت الجيوش تصطف للقتال، فالامر اصبح جديا، وهاهي السيوف تشرع، والنبال تشحذ، وهي تستعد لقتال هذه الفئة الخيرة صاحبة الحق.

هنا راحت سحب الظلام والغواية تتقشع من أمام ناظري، وراح ضميري يهتف بي، ووجداني يستغيث من هول ما يرى، الى أين أنت ذاهب؟ رحت اتسائل ولكن من يجيبني.

ذهبت الى ابن سعد وقلت له مستفهما متعجبا:

أمقاتل أنت هذا الرجل؟

فأجابني بوقاحة: (اي والله أيسره ان تسقط الرؤوس، وتطيح الايدي).

فها هو ابن سعد يسترخص هذه الدماء ولا يرى لها من حرمة وايسر شيئ فيه هو ان تقد الرقاب الزكية، وتطيح الايدي الطاهرة فقلت له:

(افمالك في واحدة من الخصال التي عرض عليك رضا). فقال:

(لو كان الأمر بيدي لقبلت ولكن أميرك قد أبي).

اذن هو يرى ان طاعة الشيطان واجبة وهو يفضلها على طاعة الرحمن، اي انه جعل امر الله وسنة نبيه والامر بولاية وحب هذه الفئة الخيرة امرا يستهان به حتى وإن كان الثمن هو دخول النار والخلود فيها.

هنا ناشدت نفسي مع من سيكون الحر، فان كان حرا حقا فسوف لا تكون للعبودية سبيلا اليه.

هنا قررت قراري الأخير الراجح الذي لم أتخذ ارجح منه في حياتي، وهو ان اعتزلهم، أن أنجو بنفسي من هول مطلّع رهيب، أهونه حر اللهيب، لمَ أنا هنا مع هذه الفئة الضالة المنحرفةَ؟ بل الممسوخة؟. ومالي ولهم؟ وما هي ارباحي انا اشتركت في قتل الحسين؟.

علي ان آوى الى ركن الحسين ولو كلفني ذلك ان تزهق روحي، وتمزق اوصالي، ان أرخصه ان ابذل كل ما في وسعي، واكون مع ابن علي شريكا في محنته، وتكون حالي حال امثال هؤلاء الابدال الذين صمدوا معه، وفضلوا الموت تقطيعا على النجاة، فذهبت الى احد اعمامي وهو قرة بن قيس الرياحي، فقلت له:

يا قرة هل سقيت فرسك اليوم؟

قال: لا، فقلت هل: تريد ان تسقيه؟

الصحفي: لم قلت له ذلك؟.

الحر: أردت ان أتنحى فلا يلحق بي أحد أو يمنعني من الذهاب الى الامام فأُقتل قبل أن أقتل رجلا واحدا منهم وذلك مالا اريده، أريد ان أنتقم ممن جعلني في موقف دنئ رذيل سيُلعنه الايام والسنين والاحقاب، وأُخرج نفسي من هذه القائمة الملعونة الى يوم يبعثون، وان يعرفوا موقفي من الامام واني قد ندمت وتراجعت، بل ها أنا بين يديه لاكفر عن سيئاتي، واتوب قبل فوات الفرصة، واطلب من الامام ان يسامحنى على ما فرط مني ولا احسب الامام بسعة صدره وحلمه ان يردني خائبا وقد جئت تائبا، ولعلي اكون عبرة للبقية التي جاءت معي، وشهدت موقفي، وها هي الآن تراني وقد ندمت على ما فرط مني. واعتزلتهم وما يعبدون. وأكون على أقل تقدير قد ألقيت الحجة على من كان معي في محاصرة الامام قبل وروده كربلاء.

الصحفي: نعم انت حجة باقية واضحة تبين مدى لطف الله بعبادة وعنايته بهم، وهو من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. وقد صرت منارا بموقف ساعة من حياتك، ونجما ساطعا في سماء الاوبة الى الله.

الى اللقاء

إحتجاج أم إستنكار؟

فاطمة الساعدي

من العادات الشائعة في العراق عادة اللطم والصراخ ولبس السواد على الميت. فهذه العادة لم تزل موجودة في العراق، وتشتد في المناطق الجنوبية، حيث تتمثل هناك في اعلى صورها، وتعتبر هذه العادة من الموروث الذي لا يمكن التخلص منه، والذي يعترض ينعت بالجنون او الاهمال العاطفي على أقل تعبير.

فلابد لكل قادم او قادمة الى عيال الفقيد للتعزية ان يطلق صوته بالبكاء، وعلى المرأة ان تتهيأ للوصول وتردد بعض الأبيات من الشعر، ثم تجول وتصول ويقمن الموجودات الحاضرات معها يلطمن ويصرخن، وبذلك تسمى صديقة، حبيبة، صاحبة، قريبة، حنونة، شامتة، عدوة قاسية القلب. طبعا تنعت حسب نوعية العزاء الذي قدمته فان كان حارا مهيجا تمتع بكل مزايا المحبين من عويل وبكاء فهي الصديقة والا فعليها لعنات السماء لانها جاءت لتشمت فقط.

هكذا عرفنا وتعلمنا في عرفنا الموروث انه لابد من اللطم والبكاء والعويل، لماذا لأن الميت عزيز علينا جدا، وان من لا يبادر الى الصراخ بهذه المناسبة فهو من الذين لا يبالون بما وقع، او ان الفقيد ليس بعزيز عليه.

هل هذا صحيح؟ بالطبع لا شرعا ولا أخلاقيا.

السؤال الذي اريد طرحه:؟ ماهو الموت؟ولماذا نلطم على الميت حتى يغمى علينا؟ او نقع فريسة مرض الشقيقة من كثرة اللطم على الوجه، او مرض التهاب الكبد من كثرة اللطم على الجنوب، او غير ذلك مما لايحصى؟. واعرف الكثيرات ممن تسبب لانفسهن ببعض الامراض نتيجة البكاء واللطم.

كيف نقابل هذه الظاهرة وهل يمكن الحد منها او لنقل متفائلين استئصالها؟

ان الذي ينظر الى الموت باعتباره انتقال الى حياة جديدة، وان الدنيا ما هي الا سجن لهذا الجسد، وباعتبار ان كل حي لا بد ان يموت، واننا امانات مردودة وكل يحمل بطاقة سفره في جيبه، الا ان موعد الرحلة مخفي وهي لا تحدد بالاعمار او الامراض والعالم بها هو الله سبحانه وحده، فهو الذي حدد لكل مخلوق مدة حياته، فمنه الحياة ومنه الممات ولذلك كان على كل فرد يؤمن بالله ان يعد العدة لهذه الرحلة الطويلة، قال الامام علي عليه السلام **(آه من بُعد السفر وقلة الزاد، ووحشة الطريق..)** وفي الروايات نلاحظ الكثير من التحذير من التبرم والتسخط وحتى ضرب الكف على الكف قال المعصوم عليه السلام: (من ضرب

كفا بكف فقد حبط عمله)، (المصيبة للصابر واحدة وللجازع مصيبتان).

وانا اسأل اللائي يخرجن في تظاهرة من اللطم والعويل والصراخ والندب واللوم ماذا يردن بهذا الفعل هل هو احتجاج، او استنكار؟ فاذا كان ذلك فالاحتجاج على من؟ اهو على الله ام على ملك الموت؟ فان كان على الله فالعياذ بالله من هذا الفعل، فالله سبحانه هو المالك وهو المعطي، وكلنا عياله وزرعه، وناصياتنا بيده، ولا نقدم ولا نؤخر نفسا الابمشيئته، وهو من قال(كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ) وقال (الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّهِ وإِنّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ). فنحن قد اقررنا على أنفسنا بالملك لله والعودة اليه حتما، واما ان كنا نحتج على ملك الموت فهو الاداة لفعل الله سبحانه وليس هو بظالم لاحد فهو ينفذ ويطيع ليس الا.

وقد تسألني احداهن وتقول ماهو رأيك هل تريدين منا ان نقف مكتوفات الايدي وهل ان عواطفنا ماتت، الم يبكي الرسول صلى الله عليه وآله على ولده ابراهيم؟

لا ننكر اننا لدينا عواطف، وان البكاء بالمعقول لا ضير فيه، ولكن هذه المظاهرات الصاخبة التي تقيمها النساء اثناء المأتم هل هي صحيحة؟ ام انها جاءتنا من موروث خاطئ لا يمكننا التخلص منه.



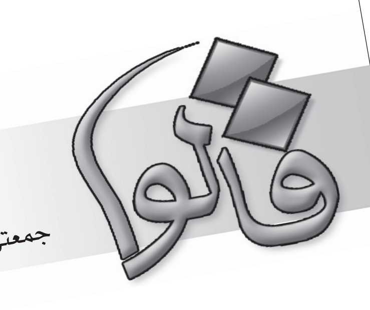
وهل في هذا البكاء وهذا اللطم من منفعة؟ و للميت ام لنا؟، بالطبع ليس فيه اية فائدة لا للفقيد ولا لاهل الفقيد.

اما عن لبس السواد الذي ربما استغرق الى نهاية العمر، وخاصة بالنسبة الى الزوجة والام، واذا ما أردت النقاش في هذه المسألة ستقوم عليك القيامة، و تنسب الى الخيانة والاابالية وعدم الوفاء الى كثير من النعوت التي لا تجد لها معنى في هذا الاشكال.

من العار والشنار ان تخلع زوجة المتوفي لبس الحداد حتى وان مضى على وفاته ثلاثون عاما، فالبنت والصهر والولد والكنات، والجيران وأهل المحلة ستقوم قائمتهم اذا سمعو بها قد تخلت عن السواد وتكون قد خالفت أمرا عظيما، ولا تسل عن الأقاويل والكلام الفارغ الذي ستسمعه من القريبين، واعجب ما سمعت من قول احداهن لي وانا اطلب منها ان تخلع عن امها لباس الحزن الذي لبسته ثلاثين عاما: قالت محدثتي التي اعزها كثيرا (امي لا تخلع السواد) ولم؟ لان زوج الاخت الفاضلة لايرضى لعمته ان تلبس غير الاسود، ولم؟ لان ذلك عرف سائد مستأصل فينا.

لقد قرأنا ان الحداد لا يزيد على أربعين يوما، وللزوجة أربعة اشهر وعشرا، لاندري ما ذا يحصل اذا ما استمررنا على عادة لبس السواد من ميت الى ميت ولو لمدة ستة اشهر، وقافلة الموت لا تزال تسير ولن تتأخر في نقل ركابها الى عالمهم الآخر، فتظل المرأة سواء كانت زوجة او ابنة أو اما، تلبس الحداد وتظل عاصفة الرجل قائمة للبس هذه الملابس السود والى أمد غير معين، ولم كل ذلك؟ انه الوفاء كما يدعون، وانها حرمة الميت التي لا تحب ان تنتهك بلبس الألوان والزينة، وعلى أصحاب الفقيد ان يتحملوا الم الفراق وألم الوحدة والاعتكاف في البيت، وألم الكآبة من هذه العادات التي ما انزل الله بها من سلطان، وكلها خدع من خدع الشيطان يحسبها الجهال شيئا من الكمال، ويتخيلوها كل الوفاء، فما دام الراحل قد رحل فلابد ان نرحل عن كل اطايب الحياة ولو ظاهرا، وهؤلاء المدعون الوفاء تلاحظهم احيانا لا يذكرون الميت الا بالبكاء، ولا يستشعرون الحالة التي هو عليها الان وقد انقطع عنه عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او عمل صالح او ولد يعمل الصالحات، وليس من بين هذه الثلاث امر يسمى(لبس السواد، اللطم، الاعتزال).





جمعتها: فاطمة احمد

اختر كلامك قبل أن تتحدث وأعط للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام فالكلمات كالثمار تحتاج لوقت كاف حتى تنضج. (تمعن فيما تقول قبل ان تقول).

من عاش بوجهين مات لا وجه له.(المنافق ليس له دين)

إذا استشارك عدوك فقدم له النصيحة، لأنه بالاستشارة قد خرج من معاداتك إلى موالاتك. (النصيحة واجبة لكل احد).

حسن الخلق يستر كثيراً من السيئات، كما أن سوء الخلق يغطى كثيراً من الحسنات.(الاخلاق الكريمة) .

إذا تشاجر كلبان على غنيمة تكون من نصيب الذئب الذى يأتى على صياحهما. (تشاجر الحمقى لا يجدي بل يضر).

من وثق بالله أغناه، ومن توكل عليه كفاه، ومن خافه قلت مخافته، ومن عرفه تمت معرفته. (اعرف الله تحل كل مشاكلك).

إذا كان لديك رغيفان فكُل أحدهما وتصدق بالآخر.

عندما يمدح الناس شخصاً، فان القليل من الناس يصدقون ذلك، وعندما يذمون احدا فالجميع يصدقون.

الإنسان الناجح هو الذى يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.

لا تدع لسانك يشارك عينيك عند انتقاد عيوب الآخرين، فلا تنس انهم مثلك لهم عيون والسن

اضاءات في حياة امهات الائمة

السيدة سوسن أم الإمام العسكري عليه السلام

فاطمة جعفر

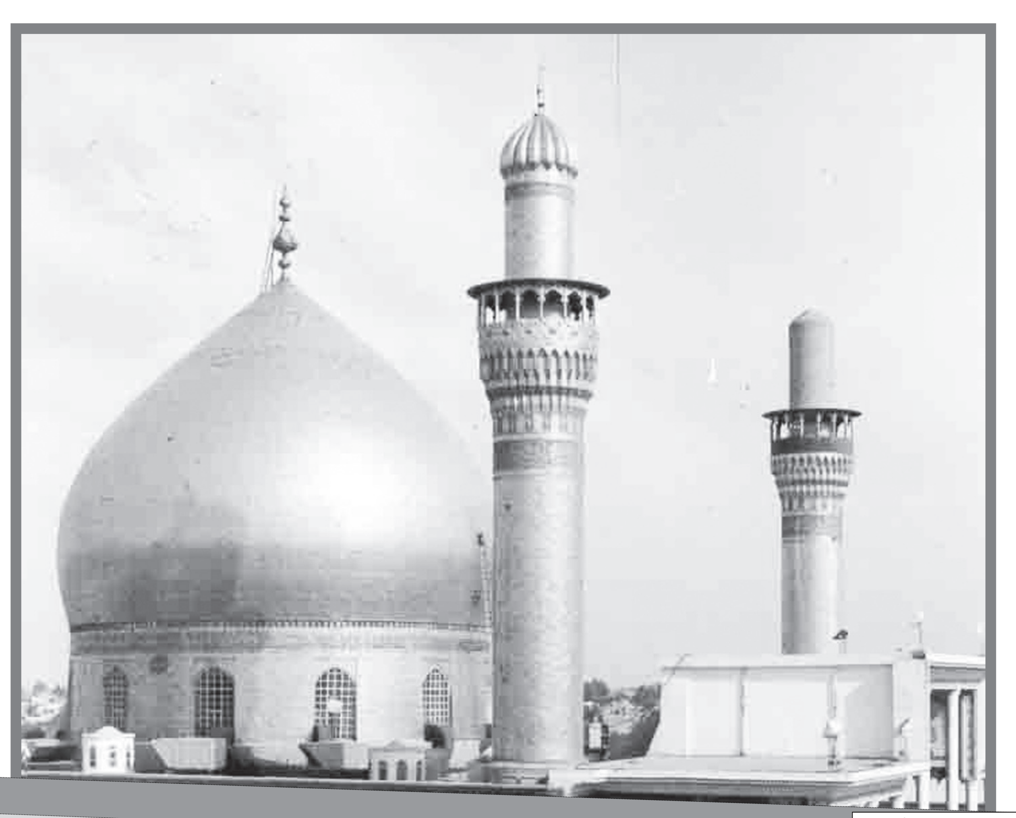
اسمها:

السيدة سوسن أم الإمام العسكري عليه السلام وقيل حديث، وسليل، وسمانة

وكنيتها: ام الحسن، تلقب بالجدة، اي جدة الامام الحجة عليه السلام .

دخلت البيت الهاشمي زوجة للامام الهادي عليه السلام بعد محنة السبي، فتزوجت بالمدينة المنورة وتربعت على كرسي الشرف الاصيل والمحتد العريق، فصارت زوجة الامام،وكنة الامام، وام الامام، وجدة الامام المهدي سلام الله عليهم اجمعين.

وهكذا حظيت هذه المراة الفاضلة بكل تلك الكرامات، حيث دخلت البيت العريق،



فنهلت من علوم اصحابه، وتعرفت على احوال اهله، فاخذت عنهم العلم والورع والتقوى والعبادة، فاصبحت العالمة الورعة المحدثة الجليلة، حتى صارت موضع ثقة الجميع، وعندما تسال السيدة حكيمة بعد وفاة الامام العسكري عليه السلام فانها تقول: الى الجدة ام ابي محمد، وهكذا اصبحت وسيطا بين الشيعة وبين الامام المهدي عليه السلام فكانت تاخذ الاحكام وتبينها للناس. فصارت مفزعا للشيعة في ايام الغيبة اي بعد وفاة ابنها الامام العسكري عليه السلام، وهي الوسيط بين الامام الحجة ومتبعيه.

قال الامام الهادي عليه السلام عنها:

سليل مسلولة من الآفات والعاهات والارجاس والانجاس.

وقال لها: (لا تلبثين حتى يهبك الله عز وجل حجته على خلقه الذي يملأ الارض عدلا كما ملأت جورا).

وفاتها:

توفيت بسامراء ودفنت في البقعة المباركة التي ضمت جثمان زوجها وابنها والعارفات امثال عمة الامام الحسن العسكري عليه السلام السيدة حكيمة اخت الامام الهادي عليه السلام، وابنة الامام الجواد عليه السلام، فسلام عليها يوم ولدت ويوم انجبت العبد الصالح العسكري ويوم تقوم مع الاشهاد.



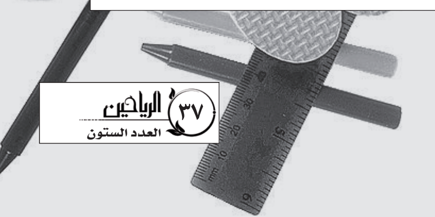
الرياضيات
عواطف ايضاً

يقول الفيلسوف برناردشو: (من ذا الذي يجرؤ على القول بأن الرياضيات ليست عواطفا؟!. انها عاطفة هادفة لتَقدُّم العقل، فالحب ينبه العقل عندما لا يبلغ هدفه).

ويقول غوته: (المعرفة ستكون من الإحاطة والعمق بقدر ما يكون الحب).

ويقول لافارج: (إن العاطفة تشكل حياة العالم فالبصيرة والعاطفة تضيء للعقل طريقه).

ويقول الإمام محمد عبده: (الدين الكامل علم وذوق وفكر ووجدان، فلا فرق بين العقل والوجدان، في الوجهة! فهما عينان للإنسان ينظر بهما).



مفردات قرآنية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يعذب الله قلباً وعى القرآن»

اعداد: ليلى كاظم

شواظ:

(يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِن نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ) الرحمن ٣٥.

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الشواظ: هو اللهب الذي يخرج من النار ولا دخان فيه.

شوى:

(نَزَّاعَةً لِلشَّوَى):

وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان.

يقال: شويت اللحم واشتويته قال تعالى: (وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ) الكهف ١٨، والشوى الاطراف كاليد والرجل، يقال رماه فأشواه أصاب شواه، ومنه قيل للامر الهين شوى، من حيث ان الشوى ليس بقاتل.

كشطت:

(وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ) التكوير.١١.

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الكشط: هو السلخ، او نزع الجلد، يقال كشط الناقة، اي ازال جلدها، سلخها.

نمير:

(...وَنَمِيرُ أَهْلَنَا..). يوسف ٦٥.

الميرة الطعام.

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

الماء:

(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ...) الانبياء ٣٠.

وردت هذه الكلمة في القرآن ٦٣مرة.

يقال: ماه بنو فلان واصل ماء موه بدلالة قولهم في جمعه امواه، وتصغيره مويه، فحذف الهاء وقلب الواو، يقال بئر ميه وماهه واماه الرجل اذا بلغ الماء.

وقد جاء في القرآن على وجهين:

الاول: في قوله تعالى بمعنى المطر: (وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً) الفرقان ٤٨.

الثاني النطفة: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً). الفرقان ٥٤.



الميثاق:

(وَأَخَذْنَ مِنكُم مِيثَاقاً غَلِيظاً) النساء.

وردت هذه الكلمة في القرآن بمشتقاتها ٣٤ مرة.

الميثاق هو: وثق به اثق ثقة، سكن اليه، واعتمد اليه، واوثقته شددته، والوَثاق، والوِثاق اسمان لما يوثق به الشيئ، والوثقى تأنيث الاوثق، قال تعالى: (وَلاَ يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ) الفجر ٢٦. والميثاق: عقد مؤكد بيمين وعهد، كما حدث مع الانبياء،(وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيّينَ مِيثَاقَهُمْ...) .

وقد ورد في القرآن على وجهين:

العهد:

كقوله تعالى: (وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ). المائدة الاية ٧.

التأكيد: (وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ...).

وَفي قوله تَعالَى: (وَأَخَذْنَ مِنكُم مِيثَاقاً غَلِيظاً).

عقلية السنجاب

يقول إدوارد دي بونو:

ننا نعيش في هذه الحياة بعقلية السنجاب .

فالسناجب تفتقر إلى القدرة على التنظيم رغم نشاطها وحيويتها فهي تقضي عمرها في قطف وتخزين ثمار البندق بكميات أكبر بكثير من قدر حاجتها.

فإلى متى نبقى نجري لاهثين نجمع ونجمع ولا نكتفي ولا نضع سقفا لطموحاتنا يتناسب مع قدراتنا؟؟

إننا نملك أروع النِعم، فهي قريبة هنا في أيدينا، نستطيع معها أن نعيش أجمل اللحظات مع أحبابنا ومع الكون من حولنا؟





عيد ميلاد احمد صلى الله عليه وآله

محمد الغزالي

بين ميلاد خاتم النبيين وميلاد موسى عليه السلام تشابه قريب يرجع الى ان الحق تبارك وتعالى حين يصطنع عبدا لنفسه ينشئه تنشئة لا اثر فيها لتوجيه الناس، ولا محل فيها لرعاية احد من الأقربين أو الأبعدين، ولا حاجة فيها لتدخل العباد ما دام الأمر من قبل ومن بعد يخص السيد وحده.

ولقد فقدت ام موسى عطف وليدها وهي لما تنته من آثار وضعه.

فهل فقد موسى عطف الوجود حين بُدل من صدر امه صدر الأمواج الهائجة المائجة بعد ان القى التابوت بوديعته الغالية في ثبج اليم الطامي؟.

لا، لان الله الذي تخفق اللجج بتسبيحه كان قد تكفل بكل شيئ عندما قال:

(وَأَوْحَيْنَآ إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

وكذلك كان حال محمد في بحر الحياة لئن كانت معجزة موسى في طفولته محسوسة لقد كانت معجزة محمد كّشأن رسالته لطيفة معقولة.

مات ابوه الشاب ولم تسعد عيناه بروؤية أعظم طفل دفعت به أرحام الامهات الى أن يرث الله الارض ومن عليها.

وبرز اليتيم العبقري الى الوجود وقد فقد حنان ابيه ولكنه لم يفقد حنان ربه، وماتت امه في الطريق بين مكة والمدينة، فاسرعت ام ايمن لتحتضن طفلا لم يتجاوز الخامسة من عمره.

طفلا فقد ابويه كليهما ولكن حظه من رحمة ربه يربو ويتضاعف كلما تقدم به العمر.

ومات جده وآوه عمه اليه وكان رجلا فقيرا نبيلا فكان على اليتيم الفريد ان يعمل مع عمه ليعيش، فتراه في العاشرة من سنيه يسافر ويتاجر ويكدح.

حتى اذا رآه احد الرهبان وقد نضج اشراق روحه على قسمات وجهه ادرك ان امورا في مستقبل الحياة الانسانية ستقضي على يدي هذا الشاب فهو يسأل عنه وعن والده ثم يتمتم (ما ينبغي ان يكون ابو هذا حيا).

وهب يا صاحبي ان اباه كان حيا ماذا يفعل





له؟

لقد كان يعقوب حيا وابى الله الا ان ينتزع يوسف من بين احضانه، وبدلا من ان يتربى في بيت النبوة درج بين مفاتن القصور، وظلمات السجون، واحاط به من لا يعينون على خير بل من يغرون بالشر، ويدفعون اليه دفعا، فماذا كان مستقبل يوسف الصديق؟

كان لهب الشقاء الذي صادفه حرارة انضجت بذور الشرف في كيانه الخاص فاذا بنفسه تنفتق عن ايمان وشرف وعفاف وصدق، هي العناصر التي زوده بها القدر وهو جنين

والرجال الذين تصطفيهم العناية العليا يصنعون على هذا الغرار فليس اباؤهم غارسي شمائل العظمة في طبائعهم بالتربية والتكلف، بل ان اباؤهم لا يصنعون شيئا.

وما ضر محمدا ان يولد يتيما؟

وصدق الراهب الذي قال: (ما ينبغي ان يكون ابو هذا حيا).

ان الذي قال لموسى (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) قال لاخيه الاكبر محمد(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ).





من عجائب الارقام

معرفة أعمار الناس وأرقام أحذيتهم.

اطلبي من صديقتك ان تكتب عمرها على ورقة دون ان تعرفي ما كتبت.

اطلبي منها ان تضرب هذا العمر باثنين.

اطلبي منها ان تضيف الى نتيجة الضرب السابق العدد خمسة .

اطلبي منها ان تضرب نتيجة الجمع السابق بخمسين.

اطلبي منها ان تطرح من نتيجة الضرب السابق العدد ٣٦٥ وهوعدد أيام السنة.

اطلبي منها ان تزيد رقم الحذاء الذي تنتعله على نتيجة الطرح السابقة، ثم تخبرك بالنتيجة التي حصلت عليها، اضيفي الى هذه النتيجة العدد ١١٥ فيظهر كل من عمرها. ورقم حذائها بعد الجمع الاخير في العملية السادسة، وذلك ان الرقمين الاخيرين من العدد الذي تحصل عليه هو عمرها، والرقم او الرقمان الباقيان هما العدد الذي اضافته.

المثال: اذا كان عمر صديقتك ١٨ سنة ورقم الحذاء الذي تنتعله ٤١ فانها ستجري العمليات التالية:

١٨× ٢= ٣٦

٣٦ + ٥= ٤١

٤١× ٥٠= ٢٠٥٠

٢٠٥٠_ ٣٦٥= ١٦٨٥

اذا اختار العدد ٤١ مثلا هنا فانه سيجمع:

١٦٨٥ + ٤١ = ١٧٢٦

١٧٢٦ + ١١٥ = ١٨٤١

وهذا يعني ان عمرها هو ١٨ سنة، وان رقم حذاؤها هو ٤١.



حكاية معبرة

عن كتاب كليلة ودمنة

زعموا انه كان رجلا نائما وحده احدى الليالي في بيته، واذا لصوص قد دخلوا عليه البيت وأخذوا في جمع ما فيه من المتاع حتى أفضوا الى حيث هو نائم، فانتبه عليهم وخاف ان يقوم اليهم حذار ان يبطشوا به، وكان للحجرة التي هو فيها باب آخر الى الطريق، فقال في نفسه الرأي ان لا أشعرهم بانتباهي ولا أذعرهم حتى يفرغوا مما يريدون أخذه ويخرجوه الى حيث يريدون احتماله، فأخرُج من الباب الآخر وادعو الجيران فنفاجئهم ونوقع بهم.

فلبث على فراشه متناوما حتى فرغ اللصوص مما جمعوه وخرجوا يريدون حمله، فهّم الرجل بالقيام فشعروا بحركة منه فهمس اليهم رئيسهم ان قفوا ولا ترتاعوا وتعالوا نحتل له بحيلة نخدعه بها ولا يذهب تعبنا ضياعا، وانا الآن رافع صوتي ومخاطبكم بشيئ فصوبوا فيه رأيي، واجيبوني اليه. قالوا: نعم، فرفع اللص صوته حيث يسمع الرجل وقال لاصحابه:

اني ارى هذه الاحمال ثقيلة شاقة، وما ارى قيمتها تفي حملها والمخاطرة فيها، وقد ظهر لي ان هذا الرجل سيئ الحال وقد اخذتني عليه الشفقة والرأفة، وراجعت رأيي فيه فرأيت ان ندع له متاعه فانه يحسب علينا سرقة، وما هو بشيئ يستحق العناء، ولا لنا فيه كبير فائدة، وقد كنت اسمع من بعض مشاهير اللصوص يقول:

(من عف عن متاع فقير فلم يسرقه وهو قادر عليه غفر له ذلك سرقة مئة غني) وان اولى السرقة واحلها سرقة الاغنياء ولا سيما ذوي البخل والحرص منهم الذين ما بيوتهم وخزائنهم الا مدافن لاموال حبسوها فلا انتفعوا بها ولا تركوها للناس، فهلم بنا الى احد هؤلاء ودعوا هذا الحطام الذي لا خير فيه، واغتنموا أجر هذا الرجل المسكين، فقالوا كلهم:

صدقت وأحسنت وتظاهروا انهم يفكون الأحمال وخرجوا وكمنوا ينتظرون نوم الرجل.

وان الرجل لما سمع كلامهم وثق به واطمأن اليه واعتقد انهم خرجوا فسكن ونام، ولبث اللصوص حتى أيقنوا أنه قد نام فثاروا الى الأحمال فاحتملوها وفازوا بها.

تعريفات مهمة

الابتسامة

أقدم وأسرع طريقة للمواصلات عرفها الإنسان واللغة الوحيدة التي تفهمها جميع الشعوب دون ترجمان.

الشوق

معدن نادر يتمدد بالحرارة وينكمش بالبرودة.

الأمثال

خلاصة تجربة قيدت ضد مجهول.

الطلاق

شركة أفلست بعد أن نفذ رصيدها من العواطف.

الأسرار

معلومات تبوح بها للآخرين ليقوموا باستغلالها ضدك عند اللزوم.

الخجل

فرصة نادرة تتيح للفتاة أن تبدو متوردة الوجه بدون استخدام المساحيق.

الصدق

قارة لم تكتشف بعد.

الشائعة

طائرة أسرع من الصوت.

الصمت

أروع حديث بين الأصدقاء.

المنافق

كائن يمدحك في ضجة ويخونك في صمت.

الحرب الباردة

ابتسامة أمرأة لأمرأة أخرى.

ظهور الفساد في البر والبحر

خامساً: الفساد في البحر

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الروم: ٧٢

(وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) الفرقان: ٣٥

كانت بحوثنا السابقة (التلوث الإشعاعي - ارتفاع حرارة الأرض - ثقب الأزون - الأمطار الحامضية) أجراس إنذار تحذر الناس بأن التلوث في غلاف الأرض وسطحها أصبح يشكل خطراً بالغاً على حياة الإنسان وأن المشكلة ذات أبعاد مأساوية على المدى المتوسط إن لم نقل على المدى القصير وإن لم تسارع حكومات الدول والهيئات المتخصصة بشؤون البيئة إلى معالجة المشكلة من جذورها فالجنس البشري مهدد بالزوال بكامله عن سطح الأرض وأردت أن أختم بحثي هذا بمعلومات يسيرة عن الفساد في البحار.

فالبحار تشكل ٦٩٪ من سطح الكرة الأرضية وهي تمنح الأرض رطوبتها وأمطارها، بل وبيئتها الملائمة للحياة ورحمة من الله عز وجل وتكريماً لخليفته في الأرض (الإنسان) فقد جعل تلك البحار مالحة جداً. حيث تبلغ نسبة الملح في ماء البحار ما بين: ٣٥ بالألف - ٧٠ بالألف (البحر الميت) أي أن كل ليتر من ماء البحر يحتوي على: ٧٠ غرام ملح كلور الصوديوم وتلك عناية إلهية لا تخطر على بال الناس. فالملح قاتل وبنسبة ١٠٠٪ لجميع الميكروبات والطفيليات وجميع أنواع الجراثيم. ولما أصبحت البحار مصبات لقاذورات آلاف المدن والقرى وحيث يُلقى يومياً ملايين الأطنان من مياه الصرف الصحي في مختلف بحار الأرض، عدا عما تحمله آلاف الأنهار التي تصب في البحار على مدار الساعة (من جراثيم وملوثات) يضاف إلى كل ذلك ما تلقيه ملايين السفن والبواخر العابرة للمحيطات وناقلات النفط من مخلفات وزيوت النفط من الناقلات المعطوبة، إضافة إلى حوادث اصطدام ناقلات النفط بصخور الشواطىء وانشطارها، ولا يكاد يمر عام دون حادث من هذا النوع. فعلى سبيل المثال فإن ناقلة النفط الأمريكية (أموكو - كاديز) عندما طرحتها العواصف العاتية على شواطىء بريتاني الفرنسية عام ١٩٧٩ ألقت (٢٠٠

ألف طن من النفط الخام في البحر) فقتلت مليارات الكائنات البحرية من أسماك وطيور بحرية وشعاب مرجانية وقطعت مصادر رزق آلاف الصيادين.

كل هذه الأسباب مجتمعة أصبحت تشكل مصادر تلوث للبحار وحتى للمحيطات. والبحار الأكثر تضرراً الداخلية وصغيرة المساحة كالبحر المتوسط، والبحر الأسود، والبحر الأحمر، وبحر البلطيق، والأدريتنيكي، وبحر اليابان، وبحر الصين الجنوبي، وخليج المكسيك، وبحر الشمال، حيث أن نسبة ٣٥ بالألف من الأملاح لم تعد كافية لقتل المكروبات التي تطرح في تلك البحار حيث تغير لون المياه أولاً ثم ظهرت أعشاب غير بحرية أصلاً في شواطىء تلك البحار (خصوصاً الطحالب الحمراء). ونفقت آلاف بل ملايين الأسماك والدلافين والطيور، وتخرب حوالي ٢٠٪ من شعاب البحار المرجانية، وأصبحت شواطىء تلك البحار مصدراً لمليارات الحشرات كالبعوض والقوارض ومختلف أنواع الذباب، وأصبح ذلك يشكل مشكلة كبرى للمدن الساحلية. كما انبعثت روائح نتنة من كثير من الشواطىء، وكثرت الإصابة بمختلف الأمراض وخصوصاً: التيفوئيد والكوليرا، والملاريا، وأمراض الجهاز التنفسي، عدا عن الأمراض الجلدية، وأمراض الحساسية والربو، وادار الناس ظهورهم للشواطئ التي كانت مصدر تسليتهم ومتعتهم بل وأرزاقهم.

كل ذلك حدث خلال مدة لا تزيد عن خمسين عاما بعد أن كان البحر نظيفا جميلاً تؤكل حيواناته الميتة منذأيام وشهور، والذي يدعو للقلق والخوف حقيقة هو أن ازدياد تلوث البحار سيجعل من تلك البحار مستنقعات كبيرة في المدى المنظور أي قبل عام ٢٢٠٠م. عندما سيهلك الحرث والنسل ولن يبقى أحد حياً من كثافة الأمراض والإنتانات.

ولقد بادرت حكومات حوض البحر المتوسط إلى عقد اجتماعات متكررة خلال العشرين عاماً المنصرمة، وهناك الآن خططاً منظمة للحد من إيصال مياه الصرف الصحي إلى البحر.

وفرض القانون الدولي عقوبات على أية سفينة تلقي زيوتاً أو نفطاً في مياه البحر مع حجزها ومنعها من الإبحار.

كما صدرت القوانين التي تمنع إلقاء النفايات الإشعاعية في مياه البحار حتى وإن كانت شديدة التعليب والتغليف. وصدر قانون يمنع التجارب النووية في مياه المحيطات وخصوصاً مياه المحيط الهادي، (لقد أصبح جنوب المحيط الهادي مسرحاً لتجارب نووية متكررة خصوصاً من قبل (فرنسا)، والالتزام بتلك الضوابط والقوانين لا يزال مشكوك فيه. ونأمل أن يتدارك العالم هذه المشكلة قبل فوات الأوان.

(وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).
الأنفال: ٢٥

قتيل التوحيد

الشهيد زيد ابن عمرو

رحاب جعفر

اجتمع زعماء الشرك عند معبد الآلهة وتحت أقدام أصنامَها المنحوتة يطلبوَن حضورها، ويرجون رحمتها. وان صح كما يقولون إنهم جعلوها واسطة لله في قضاء حاجاتهم، لتدق الطبول، ولتنفخ المزامير،ولينتشر البخور، ولتنحر الجزور، ولتسرج المشاعل، انه عيد الآلهة التي نعبدها، ونقدسها، هلموا الى هذه المائدة التي اعدت ابتهاجاً بهذه المناسبة، وهاهم زعماء قريش يجتمعون ليحضروا هذا الحفل البهيج فيرقص راقصهم، وينشد شاعرهم، ويثمل ثملهم، لتدور الاقداح بما فيها من راح، تنعش بها النفوس وترتاح، فتهب نسائم العيد تعيد الفرحة والنشوة من جديد.. غني يا مي وارقصي يا سعدى، فاليوم يوم فرح وسرور، وعليهم ان يقدموا للآلهة أفضل ما لديهم من نذور.

لقد اجتمعوا سامرين، وانشدوا مبتهجين، وغنوا فرحين، وهاهم يقتربون واحد تلو الآخر ليقرأوا السلام، ويقدموا التحية والاكرام، وينحنون انحناء العبد امام سيده، ومن ثم يطلبون حاجاتهم التي سوف تؤديها لهم الآلهة.

كانوا جماعةً انتهجوا منهج الحنفية الابراهيمية، وكان منهم الشهيد زيد بن عمرو.

راح زيد ينظر ويتألم، بل يقطر قلبه دماً، وتسيل دموعه حزناً، بل يستل قلبه من قفاه، من شدة ما يلم به من هذا المنظر الهابط السخيف. منظر العقل الانساني المعطل، والجوهرة البديعة المنبوذة، وكيف تتوقفان عن العمل وكانهما قطعتان من حجر بلا حراك.

اين انت ياخالق الكون؟ يا بارئ النسم؟ يا مبدع السموات والارض؟ من هؤلاء الذين ستروك؟ وعبدو الالهة المزيفة دونك؟، واستحلوا حرماتك، وانتهكوا مقدساتك؟.

ما بالهم؟!! ما دائهم؟!! الا يمكن ان تتحرك فيهم روح النخوة والشهامة ليبحثوا عن الحقيقة، وينصفوا صاحب

الحق المبين الذي علا ودبّر وأتمّ؟!!

ما بَالهم غابت بصائرهم؟، وانطفأت مشاعل النور في قلوبهم؟، اين الميثاق الغليظ؟ اين العهود الجبارة؟ اين الوعود؟ اين العقل الذي وهب لهذا المخلوق ليميز الخبيث من الطيبَ؟.

قام منتفضاً صائحاً صارخاً في تلك الوجوه التي بدت لا تعرف شيئاً عما يحيط بها:

أربٌ واحدٌ أو ألف رب

أدينُ اذًا تقسمت الامورُ

ولكن أعبد الرحمنَ ربي

ليغفرَ ذنبي الربُّ الغفورُ

ترى الأبرارَ دارهمُ جنانٌ

وللكفار حاميةٌ سعيرٌ

قام زيد من تلك المائدة المعدة وصاح وقد تشعب قلبُه: ونادي اين دين ابراهيم؟ اوليس العرب تدعي انها على دينِ ابراهيم؟

فهل كان ابراهيم مشركاً؟

هل كان يهودياً؟

هل كان نصرانياً؟

(ما حجر نطيف به لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع)؟

اعتزل زيد القوم وتخلى عن كل ما لديه، وعاش يفكر في نهج ينجو به من نار حاميةٍ قد اوصدت ابوابهًا على ساكنيها، كيف آكل لحم الميتة؟

كيف اقتل النفس التي حرم الله؟

كيف اكل ما لم يذكر اسم الله عليه؟.

الم تحرمها الأديان السابقة؟.

كيف ترقا لي دموع وانا ارى الطفولة تخنق بغير ذنب؟ و تقتل بغير جريرة؟ وتدس في الترابِ من دونِ جنحة؟ أخلقتْ نفسها بنفسها؟

هلَ كان لها اختيار في خلقتها؟

تمرد وعصى ونادى واستغاث، ونهر وزجر وصاح بملإ السمع: لنناضل ضد الهمجية والوحشية والشرك باللهِ العظيم، صاح جاهراً مناديا:

انا على دين الخليل، أولستم تزعمون أنكم على دين ابراهيم؟ فانا على دينه الحنيف.

وما ان سمع القوم مقالة هذا العبد الصالح حتى اعتورته رماحهم قبل السنتهمَ، وكانه جاء بالمنكر الفظيع والامر العظيم، انا يا قوم على دين ابراهيم: (اللهم اني لو أعلم اي الوجوه احب اليك لعبدتك به ولكني لا أعلمه) ثم سجدٍ على راحتهِ خاراً للهِ تعظيماً وخضوعاً.

لم يتوقف أمره عند هذا فراح يسفه أحلامهم، ويحتقر آلهتهم، وهاهم

يشكونه عند عمه الخطاب ليسألوه ان يكف عنهم، وان يخرس لسانه عن شتمهم، وفعل ما ارادوا منه، الا ان دعوةَ التوحيدِ تؤنسُه وتريهِ العلقم شهدا ليصفع وينهرِ ويحاسب ويعاقب ليكون كما أراد الله منه ان يجاهد في سبيل كلمة توحيده.

المؤامرة

لا بدّ من عَمل يوقف نزفٍ هذا القلب الذي راح يسيّل دماً حزناً وغيظاً على من حاد عن الجادة، وسلك سبيل الضلال.

إئتمروا به وأخرجوه من المدينة خائفاً يترقب، دفعوه إلى البرية عله يكون طعاما لحيوانٍ او أشلاء في احشاءِ بركان، دفعوه وهو يدافع عن حريم الله، واصبح مطاردا فاراً من القتلَ والتمزيق، خرج هائماً لايدري باي كنف يستظل؟ وباي شيئ يحتمي؟، ليس هناك قوة تحميه الا القوة التي اعتقدها منجياً ومخلصاً ورباً، القوة التي احتمى بها صاحب موسى اذ قال: (فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّه إِنَّ اللَّه بَصِيرٌ بِالْعِبَاد، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا...)، فلم يخدعوه ولم يستسلم لتهديدهم، ولا يزال يهيم في البلدان، يتوسد الحصى، وياكل الاعشاب كما فعل كليم الله وهو يبحث عن دين الخليل، داعيا الى سبيل النجاة، طائفا على الاقوام بما لديه من دواء، وكانت له المنية بالمرصاد حين اعترضه من ينقله من سجنه الخانق الى المحل الأرفع، والمقام الاعلي وهو ينادي باسم رب الكون.

قتل فسرّت قريش لانها تخلصت من سادن للتوحيد في أشد بقاع الارض شركا، وهنا انحنى ظهر صديقه ورقة بن نوفل عليه حزناً، وضج الما، وصدرت منه نفثات شاعر يهنئ صاحبه بنيل المنى:

رشدت وانعمت ابن عمرو
وانما تجنبت تنورا من النار حاميا
بدينك ربا ليس رب كمثله
وترك اوثان الطواغي كما هيا
وقد تدرك الانسان رحمة ربه
ولو كان تحت الارض سبعين واديا

قُتل زيد ولم يدرك صاحب الامانة التي أودعها الأنبياء عند أقوامهم، وطلب نصرته ومؤازرته وأشهدهم وشهد الله معهم، قتل الا أنه عاش في ذاكرة التاريخ وسجل اسمه في سجل الناهضين بوجه الظلم، الرافعين لواء التوحيد الصادقين في عقيدتهم.

مضى إبراهيمي الصمود، محمدي الدعوة، وقد حطم بفأس الصبر رأس الصنم المعبود، وحين يسأل رسول الله عن زيد يقول: (انه يُبعث امة وحده).

خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

نخب الانتصار

على قارعة الطريق وقفتْ راقصةٌ وهي فرحةٌ امامَ احدى لوحات الاعلانات التي كانتْ تظهر لفتاة شبهُ عارية وهي تحملُ بيد حذاءً انيقاً وفي الاخرى جوربا زاهياً، ثم خاطبتْ الجميعَ الذي حلقَ حولها وهي تتهادى طرباً:

الان حققتُ كل ما كنتُ أحلمُ به من زمان بعد كفاح مرير خضتهُ ضدَ كلَ قوى الجهل والتخلف والظلام واضافتْ بعدَ نظرات زهوٍ واعجاب:

الآنَ حانَ الوقت لانامَ ايها الرفاق هلموا لنشربَ معاً نخبَ الانتصار الكبير بهذهِ المناسبةِ العظيمة.

ترابُ الوطنِ

في دفاعه عن وطنه اصيب بجرحٍ فهرعتُ لنجدته ولما لم أجد بين يدي سوى دموعَ المواساة تبسم وقال:

ترابُ الوطنِ دواءُ لكلِ من يعشقه... ان احب كان بلسماً لجرحه او كحلاً لطرفه، او خضاباً لكفه ثم راحَ يرشُ فوقَ جرحهِ وينشدُ وطني لو شغلتُ بالخلد عنه نازعتني اليه بالخلدِ نفسي.



تعرفي على شخصيتك من طريقة وقوفك امام المرآة!

ابحثي عن طريقة وقوفك امام المرآة واكتشفي صفات وميزات جديدة عن شخصيتك لم تعرفيها من قبل.

الشخصية المرحة:

الشخصية المرحة هي التي إذا نظرت إلى المرآة ابتسمت أو حاولت تقليد الآخرين بمرح، وهي شخصية معبرة عن ذاتها تحب الآخرين، وتستطيع أن تحصل على الوظائف المهنية بسهولة، كما أنها قادرة على التعامل مع من حولها بارتياح، وهي أيضا خدومة وصديقة صدوقة، وتحب أن تخدم وتلبي أي طلب يطلب منها، وهي وفية لوعودها.

الشخصية المبتسمة:

هي التي تبتسم كلما نظرت في المرآة ذلك لأنها تحب الناس والحياة وهي راضية عن نفسها بشوشة وصديقة أيضا لمن حولها، وهي خير حلال للمشاكل وعقد الآخرين.

الشخصية التأملية:

هي التي تطيل النظر في المرآة، وتركز نظراتها في تأمل عينيها ودراسة وجهها بعناية شديدة، وصاحبة هذه الشخصية تحمل في أعماقها أسئلة كثيرة عن الحياة وعن الآخرين ولا تجد لها جوابا. لذا فهي تنظر بتمعن وعمق في عينيها لعلها ترى نفسها فيهما أو تعرف ردا على أسئلتها.

الشخصية الرافضة:

صاحبة هذه الشخصية تتجنب النظر إلى المرآة، وإذا تصادف ووجدتها أمامها. فهي تشيح بوجهها عنها، وهي شخصية غير اجتماعية بالمرة، تصمم على الوصول إلى أهدافها.

ما هي شخصيتك



ولكنها لا تستطيع أن تحقق مناها أو لذاتها. وهي لا تهتم كثيرا بالمظهر الخارجي وإنما تهتم بالموضوع وهي أيضا تبرر لنفسها ما تستحبه فقط. وترفض نصائح الغير أو حتى الاستماع إليهم.

الشخصية التعسة:

هي التي تنظر بامتعاض إلى نفسها في المرآة فهي غير سعيدة مع الناس أو العالم من حولها. وهي تبدو دائما متبرمة، غير راضية عن نفسها فهي شخصية انطوائية لا تقدر على الاستمتاع بحياتها.

الشخصية المتشائمة:

هي التي تنسى نفسها امام المرآة، هي التي عندما تنظر في المرآة ترى كل شئ إلا نفسها بالرغم من أنها ممكن أن تكون جميلة، إلا أنها بتشاؤمها لاترى جمالها أمام عينيها. فالمرآة لا تعكس إلا ما هو قبيح. وبالتالي ينطبع هذاعلى تفكيرها فهي لاتتذكر إلا ما يجلب الكآبة والحزن في نفسها.

الشخصية الحالمة:

وهذه الشخصية دائما نجد أنها تنسى نفسها عندما تنظر في المرآة وتفكر في الماضي والحاضر والمستقبل، لذلك فهي تعتبر المرآة شاشة سحرية ترى فيها ما كانت تتمناه لكي تقوم به في الماضي، وما تريد أن تحققه في الحاضر، وما تحلم في تحقيقه في المستقبل، وهي من خلال رؤيتها للمرآة تستطيع أن تتخيل الكثير من القصص والمغامرات المثيرة التي تحلم أن تكون بطلتها.

الشخصيه الحزينة:

وهي الشخصية التي تقف بصمت أمام المرآة واكثرما تركز النظر إلى العينين لتعكس لها وجه آخر يعكس الصورة تنهمر من العينين ولا تقف أمام المرآة إلا للبكاء فقط لأن الدمع رفيق الحزن. فهي لا ترى سوى معالم وجه آخر تتوجه العيون بسيل من الدموع المنهمرة وأنين صامت وهي شخصية عاطفية جدا.

شخصية عاشقة المرآة:

هي شخصية لا تستطيع أن تمنع نفسها من النظر إلى أي مرآة تقابلها. وهي تنظر في المرآة لفترات طويلة جدا. وصاحبة هذه الشخصية عادة تكون من الرياضيين وتحب النزهات والرحلات كثيرا، وتهتم بمتابعة أحدث خطوط الموضة العالمية، وتحافظ على رشاقتها، فهي شخصية حساسة جدا أو لديها حاسة قوية للألوان، تميل إلى التنسيق والديكور وتعليق الملابس والعطورالمميزة.



هل تعلمين؟

جمعتها: هيفاء موسى

هل تعلمين: ان كلمة الرحمة جاءت في القرآن بعدد الهدى فلقد كرر كل من اللفظين ٧٩ مرة في القران؟.

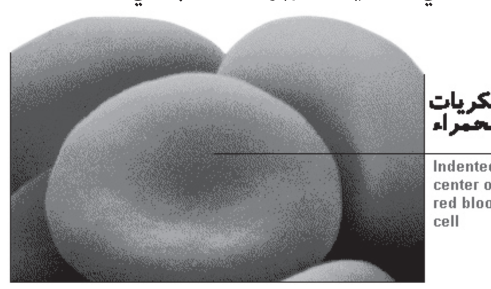
هل تعلمين: ان كلمة خال وردت في القرآن بعدد كلمة عم وهي خمس مرات؟وهل تعلمين ان كلمة اخ واخت وردتا في القرآن بشكلين متناظرين وهما اربع مرات؟.

هل تعلمين: ان هناك ست سور في القرآن هي باسم الانبياء صلوات الله عليهم: محمد، ابراهيم، نوح، هود، يوسف، يونس عليهم السلام.؟.

هل تعلمين: ان كلمة هماط، معناها الظالم يقال همط فلان الناس يهمطهم، اذا ظلم الناس حقهم، وسأل الاصمعي عن الهمط فقال: هو الاخذ بخرق وظلم؟.

هل تعلمين: انه يوجد حوالي ٤٠ نوعا من الفيتامينات؟

هل تعلمين: ان الكريات الحمراء تحتوي على الهيمغلوبين فقط، لونه أحمر داكن شبه بنفسجي، وكذلك ثاني اوكسيد الكربون المذاب في الماء؟.



هل تعلمين: ان الاسلام اعتنى بالمرأة وانزل سورة كاملة باسمها هي سورة النساء شرح فيها حقوقهن وامر بالعناية بهن، كما انه استنكر بشدة وأد البنات، وادان تلك العادة الجائرة التي كانت سائدة في الجاهلية حيث بين ذلك بطريقة توحي بشدة الجرم وفظاعته؟.

هل تعلمين: انه عند وجود عدوى في الجسم يكثر عدد الكريات البيضاء بصورة ملحوظة وتنتفخ الغدد وينجم عنها ألم شديد نتيجة عملها المضاعف، وهذا هو السبب وراء انتفاخ الغدد في العنق عندما نصاب بالتهاب الحلق؟

هل تعلمين: ان فيتامين جي موجود بكثرة في الطبيعة، وفي النباتات بصورة رئيسية والحمضيات مثل الفلفل والفجل والليمون والبرتقال والمعدنوس والفواكه، وله فوائد كثيرة جدا فهو ينشط الجسم ويزيد من طاقته على مقاومة الامراض، ويتدخل في عملية الاكسدة التي تحدث فيه، كما يزيد من تألق لون الجلد ويساعد في اصلاح ما فسد من الخلايا الجلدية والغضروفية والعظْمية، وانه يفسد اذا تعرض للحرارة(الطبخ) مثلا لذلك لابد من الحصول عليه من الاطعمة الطازجة غير المطبوخة؟.

هل تعلمين: انه في السنة الاولى من





الهجرة شرع الاذان والاقامة؟.

هل تعلمين: ان الصلاة الوسطى التي اكد القرآن عليها:(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وكونوا لله قانتين) هي صلاة الظهر وسميت بالوسطى لانها وسط صلاتين نهاريتين فريضة الفجر وفريضة العصر؟.

هل تعلمين: ان أول هجرة للمسلمين هي هجرة الحبشة وذلك في السنة الخامسة من البعثة الشريفة في شهر رجب، فكان فيهم الراكب والماشي، وقد حملتهم سفينه للتجار بنصف دينار للفرد، وقد أقاموا هناك شعبان ورمضان، ثم عادوا الى مكة في شوال لما بلغهم ان قريشا اسلمت، فلما بلغوا مكة علموا ان ذلك كان مجرد شائعة للايقاع بهم، فلم يدخلها احد منهم الا بجوار، غير ابن مسعود فانه مكث يسيرا ثم عاد الى أرض الحبشة؟.

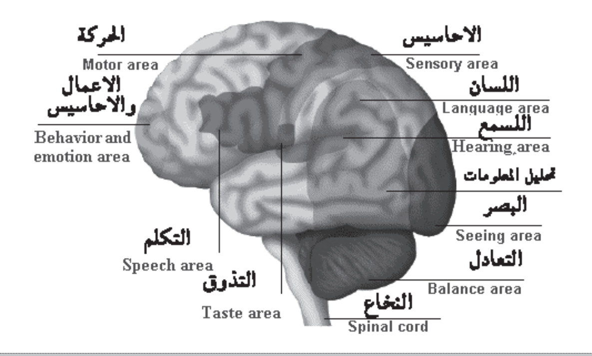


هل تعلمين: ان الرسول الاكرم قال: (ما زالت قريش كاعة عني حتى مات ابو طالب، فلما توفى نالت من رسول الله واجترأت عليه، فخرج الى الطائف يعرض نفسه على القبائل ومعه غلامه زيد ابن حارثة، وذلك بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة، فأغروا صبيانهم يسبونه ويصيحون به، ويرمونه بالحجارة، حتى ادموا رجليه وزيد يقيه بنفسه حتى شج رأسه، ولم يدخل مكة الا بجوار، وهناك عند عودته مكث في مكان قرب الكعبة حيث نزلت هناك سورة الجن اذ استمعوا اليه وآمنوا به الا الجهّال من عصابة قريش الجاحدة؟.

هل تعلمين: ان الطفل في عمر ٢-٣ سنة يستطيع ان يتعلم عدة لغات بسهولة؟ وعندما يبلغ السنة الرابعة يكوّن جُملا كاملة تقريبا؟.

هل تعلمين: ان الدكتورة الهولندية اختارت موضوعا عن الاسلام لاطروحة الدكتوراه فازدادت اعجابا به بما تعرفت عليه من تراث ثقافي وراحت تتعمق في قراءة القرآن والاسلام مما ادي بها ان تقول:(لقد استحوذ الاسلام على عقلي وروحي معا)؟.

هل تعلمين: ان الدماغ هو خزان هائل الاتساع يختزن الملايين من مواد المعلومات المكتسبة فينسقها ويبوبها، ويجعلها جاهزة لاستخداماتنا عند الاحتياج؟ وان قدرات الدماغ لا يمكن مطلقا صنع مثيل لها؟.







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

ما هو سبب تلعثم الاطفال

تبدأ اللغة مع الانسان ساعة الولادة، فيبكي المولود عند خروجه من بطن امه لانه جائع. ثم يتطور البكاء الى كلام ثم الى كلمات، ويساعد الاهل في تطوير نطقه وتعليمه، وقد يتعثر بعض الاطفال في النطق لاسباب متعددة، فيصاب بالتلعثم او غير ذلك.

والتلعثم احد امراض الكلام، وهو عدم مقدرة الطفل على الكلام بسهولة فلا يخرج الكلمة الا بعد ان يفكر، وتستغرق الكلمة في خروجها وقتا طويلا ويخطأ في كلامه ثم يحاول التصحيح، فما هو السبب وكيف يمكن معالجة هذه الحالة عند الاطفال وهي حالة تشعر الوالدين بالقلق، وتجعل الطفل خجولا منزويا، وفي اغلب الاحيان لا يمكنه الدفاع عن نفسه.

ذكر المتخصصون لهذه الحالة اسبابا عدة هي:

الاسباب المادية:

قد يكون لدى الطفل اختلال في جهازه العصبي المركزي، واضطراب في مركز الاعصاب التي تتحكم في الكلام مثل: اختلال اربطة اللسان او هناك تلف في المركز الكلامي في المخ او نزيف او ورم او مرض عضوي. وتسبب عيوب الجهاز الكلام ببعض عيوب النطق خصوصا عيوب الشفة العليا، وسقف الحلق، وقد يعاني الطفل ضعف السمع مما يجعله عاجزا عن التقاط الكلمات والاصوات الصحيحة وربما لا يتنفس الطفل تنفسا كافيا قبل البدء بالكلام، فينطق بكلمة او كلمتين، ثم يتوقف ليتنفس، وهكذا فيكون كلامه متقطعا.

الاسباب النفسية:

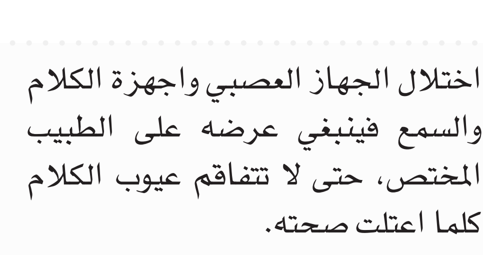
١- عدم الشعور بالطمأنينة والقلق النفسي، والصدمات الانفعالية والشعور بالنقص.

٢- قد يكون التلعثم بسبب وضع الطفل في مواقف تفوق سنه.

علاج التلعثم

يحتاج علاج التلعثم الى تعاون الاباء وصبرهم اذ ان قلقهم يزيد من المشكلة وتنحصر خطوات العلاج في:

١- اذا كان الطفل ضعيفا او يعاني



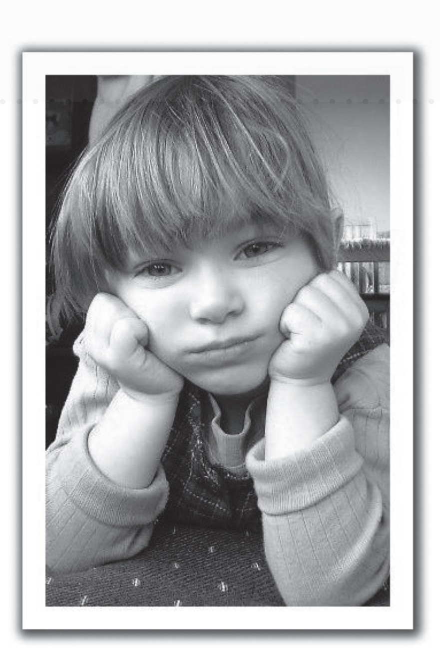
اختلال الجهاز العصبي واجهزة الكلام والسمع فينبغي عرضه على الطبيب المختص، حتى لا تتفاقم عيوب الكلام كلما اعتلت صحته.

٢- العلاج النفسي:

ويعتمد على تعاون الاباء وسلوكهم نحو الطفل المتلعثم فكلما وجد صعوبة في النطق وجب تشجيعه ليطمئن ويستمر في الكلام وان لا نشعره بما ينتابنا من الالم والقلق على حالته.

٣- العلاج الديني والادبي:

اثبتت الدراسات التربوية الحديثة ان الاتجاه المناسب للأداء اللغوي للطفل يبدأ بتحفيظه القرآن الكريم، منذ صغره (خصوصا قصار السور) لما للقرآن الكريم من أثر حاسم في تقوية اللسان، وتنمية البيان.



دعاء عند الوحشة

عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله قال:

من استوحش عليه بهذا الدعاء يقراه عشر مرات: (أعددت لكل هول لا اله الا اللّه، ولكل همّ وغمّ ما شاء اللّه، ولكل نعمة الشكرللّه، ولكل اعجوبة سبحان اللّه، ولكل ذنب استغفر اللّه، ولكل مصيبة انا للّه وانا اليه راجعون، ولكل ضيق حسبي اللّه، ولكل قضاء وقدر توكلت على اللّه، ولكل عدو اعتصمت باللّه، ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا باللّه العلي العظيم).

مذكرات الفداء

السجينة الطبيبة: ام محمد الوكيل

الحلقة الاخيرة

كانت المحطة الأخيرة لي ولجنيني هي في سجن الرشاد، لاقضي كما يقولون ٢٥ عاما اي لاعود الى صبيي وقد شاب الرأس، ووهن العظم، وماعاد لي في هذه الحياة من امل يجعلني اعمل من اجله. هذا ما يتصور الباغون طبعا، فان احتجازنا بتلك الصورة الفظيعة سوف يهد كل عزم ويودي بكل مقاومة. ونسي هؤلاء ان البركان ينفجر كلما ارتفعت نسبة الضغط عليه، وان النار تستعر كلما اشتدت نسبة النفخ فيها. وان ما يصنعون بنا الان قد صنعه من كان قبلهم وهاهم اليوم يرون اننا احفادهم نمشي على طريقهم العسير، نسحق الشوك ونأكل العلقم، الا اننا نحيى بامل وعده الله لعباده العاملين.

في هذا السجن لا يوجد قسم للسجناء السياسين، نحن هنا مع القتلة والسراق وتجار الأسلحة، والخيانات الزوجية، وكثير من الجرائم المقرفة. ولا احد يشك ان فعلهم هذا متعمد، فهم يريدون تحطيمنا بوجودنا مع هذه الاوساخ، واشعارنا بالذل والمهانة علاوة على ما نجد فيه من الاذى المادي من طعام ردئ، واناء قذر اشبه باناء الحمام، فالكثير منا كان من ذوي الشهادات ومن العاملين الرساليين ومن الاخوات اللائي حافظن على المبادئ والقيم، ومن الاسر العريقة.

دخلت في الغرفة التي سبقني اليها ثلاث من الاخوات، احداهن حكم عليها بعشر سنوات، والأُخرى بسبع سنوات، والثالثة من كربلاء اتهمت بالتعامل مع اخيها في الدعوة المحمدية، واخفاء امره بعد علمها به فسيقت الى السجن واعتبرت متواطئة مع العملاء، وهناك الكثير من القصص المروعة، واللطيف ان من بيننا امرأة احسبها جاسوسة كانت تعترف بل تفتخر بسرقاتها فهي حسب قولها ما تركت أحدا لم تسرقه، فقد سرقت حتى من السيد الخميني، وتقوم بشتمه علنا فكنت اتفطن لهذا الامر واقول في نفسي انها مكلفة بهذا الدور لترى من منا تنفعل من كلامها او تقوم بنهرها على هذا الفعل، والا كيف تتكلم بهذه الطريقة عن جرائمها وسرقاتها.

كنت في هذا المكان مع من في بطني، فعلى هذا الصغير ان يتحمل ما اتحمل من عناء، وقد نسيت كل شيئ عرفته عن الامور التي يجب على الحامل مراعاتها حفاظا على جنينها، ولو كان النسيان ليس عاملا في عدم اعتنائي بنفسي فانا هنا لا ناصر لي غير الله الذي وضع علينا حفظة ومراقبين. ان هذا الجنين ليس كالأجنة، انه محكوم بجرائم والديه، وعليه ان يتحمل التبعات التي سوف تلحق به من جراء بنوته لهذين الابوين، وهاهو يعاني من ظلمة السجن كما يعاني من ظلماته الثلاث المحيطة به في بطن امه. الم يثبت



العلم ان الجنين ينفعل ويتأذي وينشرح بانشراح من تحمله في احشائها.

ولابد لمدة الحمل ان تنتهي وان طالت، فانها في تقدير الله، ولابد لهذا الوليد ان يخرج ليكون من سكان الارض وان يلج الدنيا من ام سجينة سوف تأخذه بعد ولادته لا الى بيت ابيه، بل الى السجن ليعيش مع السجناء.

ضربني الطلق في الزنزانة المظلمة الرطبة بين اخواتي السجينات، وماذا بامكانهن ان يفعلن، وماهي الخدمة التي يمكن ان تقدمها سجينة لسجينة اخرى مثلها أسيرة هذه القيود، حبيسة هذه الجدران، استدعيّ من يهمه الامر في مثل هذه القضية فقرروا ان اذهب الى المستشفى، وفعلا ذهبت الى هناك وكان من المقرر ان يُذهب بالسجينات الى مستشفى في مدينة الثورة، وهو عمل مقصود، فهذه المدينة محرومة من كل الامكانات، وتفتقر لابسط الامور.

قررت ان ادخل مستشفى اعرفه انا بحكم مهنتي فرفضوا وبعد محاولات ذهبت الى هناك فكانت المفاجأة ان رأيت اختي الدكتورة(...) هناك فأشارت عليّ وقالت سوف ابعثك الى غيري من الطبيبات لانهن سوف يعتنين بك ولا يتعرضن للمسائلة اذا ما رأوا مالا يعجبهم، وكان رأي الطب في هي ان تجرى لي عملية قيصرية لضعفي وسوء تغذيتي، فهذا الجنين كبر على الاذى، ونما على الاضطهاد، وفعلا حصل الذي ارادت اختي فذهبت الى اخرى وكانت الدكتورة مسيحية، وكان من الله الفرج والحفظ فقد جاءت هذه الطفلة تامة الخلقة على رغم كل ما جرى لامها في هذه المدة. لقد اعتنت بي الدكتورة المسيحية كثيرا،ومانعت في اخراجي بسرعة كما ارادوا، وقالت لهم انني لا زلت مريضة و بحاجة لرعاية اكثر، علم اهلي بوجودي هناك فجاءوا الى رؤيتي، وهنا كان السؤال والجواب والزجر، كيف عرفتم بهذا الأمر من الذي أخبركم؟، لا يحق لكم زيارتها الى غير ذلك من الكلام الفارغ وفعلا منعوهم من زيارتي.

عدت الى السجن ولكن هذه الفترة لست بمفردي فعلى هذه الصغيرة ان تكون مع امها في زنزانتها.

ورحت ارضعها من هذا الحليب الذي يفرزه الاذى والهضم والضيم في صدري، وهي تشرب هذا السم ولا تدري ما حل بامها وابيها.

مضى على عمرها أربعون يوما كانت لاتهدأ عن الصراخ. وفي يوم من الأيام جلست فلاحظت ان رأسها وفخذيها يسيلان دما وهي تتلوى وتصخب وتستغيث، وليس هناك من داعي لاطيل البحث، فلقد رأيت النمل قد اجتمع على رأسها كما يجتمع على قطعة حلوى او غير ذلك مما يلذ له، يا للهول كيف اصنع اين اضعها؟ رحت اشتكي الى السجانات واريهم ما حدث، وقفن يتأملن ببرود، تقرر نقلها الى مستشفى قريب، ذهبت بها الى المستشفى فاعطوني دواء لها، وفعلا تحسنت حالتها.

كان ذلك ولها من العمر اربعون يوما، طفلة تعيش وسط الاقذار والاوساخ التي اصبحت تعشعش في هذا المكان، اصبح عمرها الان ثلاثة اشهر، وهذه المدة طويلة بحساب طفل يعيش في السجن.

صدر امر من خبير في المخابرات بحرمان السجناء من المواجهات وعدم ايصال اي شيئ لهم يعرفهم بما يجري في العالم فلا ورقة ولا قلم ولا كتاب، والاحرى ان يفتح لهم قسم خاص بهم لئلا تتسرب العدوى من هؤلاء المرضى بالعقيدة الى بقية السجينات.



مرضت الصغيرة مرضا شديدا خفت عليها الموت طلبت من اهلي ان يأخذوها مني ولو لفترة حتى تشفى مما بها، وفعلا كانت امي المبتلاة هي من يتحمل هذا العناء، فاخذت الطفلة الى بيتها لمدة خمسة عشر يوما الى ان شفيت، ثم عادت بها الى فبقيت معي سنة كاملة.

كانوا يأخذون الاطفال الى الحضانة والهدف واضح فهو ليس الشفقة ولا العطف، وانما هو تربيتهم منذ الصغر على طريقتهم.

استمرت بنا الأيام هكذا محاصرات، مضطهدات، محجوبات عن العالم وما فيه، ونحن نقرأ دائما قوله تعالى: (ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا..) منا من لاقت حمامها، واسلمت نفسها الى بارئها بفعل الشياطين، ومنا من راحت تنتظر الساعة التي يأذن فيها الله لنا بالخروج من هذا المكان الذي أُعد للمجرمين كما يدعون فأصبح موطنا للصالحين، وهكذا هي مسيرة الحياة وهكذا هو درب ذات الشوكة الذي هو درب المؤمنين تمحصهم البلايا، وتختبرهم بالرزايا.

نحمد الله على وجودنا في هذا المكان، الذي حوصرنا فيه كمجرمين ونحن في الواقع اطهر من السحاب.

بالرغم من حظر كل الكتب التي نود ان نقرأها الا اننا كنا نحصل على ما نريد من الكتب، واذكر انه حصلنا على كتاب الميزان في تفسير القرآن، فاذا ما حصلنا على كتاب تقاسمنا هذا الكتاب جزءا جزءا ثم اعدناه الى حالته بعد الانتهاء منه.

تقيم الاخوات محاضرات اخلاقية توعوية يستفيد منها الجميع.

كانت ابنتي في هذه المدة تتنقل كنحلة بين السجن والخارج، فهي تذهب مع والدتي ثم تعود اليّ حتى بلغت الثالثة من العمر فقررت ان اودعها عند امي لان ذلك خير لها من وجودها في السجن، فانا عليّ ان اتحمل هذا العناء فما ذنب هذه الصغيرة، فالحقتها باخيها عند امي لترعاها وتعتني بها.

لم يسمح للاطفال في هذه المدة بزيارة ذويهم الى عام ٨٨، فكنت اراهم لمدة قصيرة ثم يعودون مع والدتي، وعيونهم تلتفت لي وتحدثني بما في نفوسهم من الم الفراق، وصعوبة تحمل فراق الأبوين، وبقيت هناك الى ان تم الافراج عنا من تلك المقبرة المعدة للأحياء في تاريخ ٢١-١٢- ٩١ بعد ان بقيت في السجن ١١ عاما. خرجت من السجن الصغير الى سجن الدنيا الكبير.

كنت ادعو الله ان يحفظ طفليَّ من الانحراف، بما انهما شبه اليتيمين.

وكان من امي الودود ان تلاقي ربها، وتخرج من سجنها (سجن الدنيا) بعد ان اودعتني الامانة التي كانت عندها وهي صغيريَّ فقد ذهبت بعد تلك المعاناة الى بارئها بعد أربعين يوما من اطلاق سراحي وتنفسي نسيم الحرية. تمت.



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

صحف ابراهيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (صحف ابراهيم كانت امثالا): (ايها المغرور المبتلي اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لتنصر دعوة المظلوم، فاني لا اردها وان كانت من كافر) وفيها ايضا: (وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات، ساعة يناجي بها ربه، ويتفكر في صنع الله، وساعة يحاسب نفسه فيما قدم واخر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال، وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه، حافظا للسانه، ومن علم ان كلامه من عمله قلّ كلامه الا فيما يعنيه).

حدثوا الناس بما يعرفون

عن ابي عبد الله عليه السلام قال:(حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون، اتحبون ان يُسب الله ورسوله؟ قالوا: وكيف يسب الله ورسوله؟ قال: يقولون اذا حدثتموهم بما ينكرون لعن الله قائل هذا، وقد قاله الله عز وجل).

كونوا هكذا

عن النبي صلى الله عليه وآله:(كونوا في الدنيا أضيافا، واتخذوا المساجد بيوتا، وعوّدوا قلوبكم الرقة، واكثروا التفكر والبكاء، ولا تختلفن بكم الاهواء، تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون مالا تاكلون، وتاملون مالا تدركون).

حقوق الفقراء في اموال الاغنياء

عن الصادق عليه السلام: (ان الله فرض على اغنياء الناس في أموالهم قدر الذي يسع فقراءهم، فان ضاع الفقراء او اجهدوا او أوعزوا فبما يمنع أغنياؤهم، فان الله محاسبهم بذلك يوم القيامة ومعذبهم عذابا اليما).

التسمية هي الثمن

روي ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما قرب العجل من الضيوف وراى ايديهم لا تصل اليه قال: الا تاكلون؟ قالوا: لا ناكل الابثمن، قال: اوليس معكم ثمنه؟ قالو: وانى لنا ثمنه؟ قال: تسمون الله تبارك وتعالى اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم، قالوا: سبحان الله لو كان ينبغي لله ان يتخذ خليلا من خلقه لاتخذك خليلا فاتخذ الله ابراهيم خليلا).

طلب الرزق الحلال

عن الباقر عليه السلام: (من طلب الرزق في الدنيا استعفافا عن الناس وتوسيعا على اهله وتعطفا على جاره لقيّ الله عز وجل يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر).

اهمية اداء الدين

عن الباقر عليه السلام: (اول قطرة من دم الشهيد كفارة لذنوبه الا الدين فان كفارته قضاؤه).

عن علي عليه السلام: انه قال لعبد الله بن زمعة:(ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء المسلمين وجلب أسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم).

أُم اخوتها

فاطمة العارف

هي فتاة فرض عليها الزمان ان تحمل هموم غيرها، وان تعيش حياتها كأم وممرضة في مستشفى البيت الذي تسكنه مع اخوتها.

وتلك مشيئة الله في قدر هذه الفتاة التي أسلمت امرها الى الله، وقبلت تلك المسؤولية التي كلفتها ان تتخلى عن كل شيئ في هذه الحياة من أجل اخوتها.

عاشت لسنين مع والديها وهي تنتظر ان يأتي الى البيت مولود تسميه اخي او اختي، تلاعبه تحمله تناغيه كما يصنع غيرها من الصغار، وهكذا راحت تترقب حلول ذلك الضيف الجيد، الا انها في الواقع كانت تنتظر بدأ معاناتها وذلك ان امها راحت تنجب صغارا معوقين، يأتون الى هذه الحياة باعاقة تظهر جليا يوما بعد يوم، ثم تمضي الايام فيقتل الوالد في الحرب النكراء، وتبقى مع ام يكاد المرض يقعدها هي ايضا عن العمل والكفاحً من اجل هؤلاء، فما هي وظيفة فضيلة المثلى الصابرة المحتسبة، وما هو دورها الان مع هؤلاء الاخوة.

انها في حرب مع هذه الحياة المسلحة بأنواع المغريات وهي شابة كمثلها من الشابات تتطلع الى حياتها كبنات جنسها، فتتخذ لها زوجا وبيتا، وانيسا، ولكن كيف تستطيع فضيلة ان تترك عبئا ثقيلا على عاتق امٍ اضطهدها الدهر، واناخ بكلاكله على صدرها الموّجع الحران؟ ليس لفضيلة مستقبل غير ان تكون اماً وممرضة لاخوتها، اماً بكل معاني الامومة بما تحمل من معاني العطف والحب والتضحية، اماً تسهر على راحة اخوتها، فهي يدهم التي يأكلون بها ويشربون، ويلبسون، وهي انسهم ومفزعهم، وهي من تسمع آهاتهم، وتواسي جراحهم، وتكلأ كلومهم، وتحنو على من أخذته العلة الى أطواق المنية. وتحاول جاهدة ان ترى البسمة على شفاههم الذابلة.

لقد كانت فضيلة جناحا وارفا، وكانت قلبا يفيض بالرقة، وكانت دمعة رقراقة، وكانت عطفا سابغا، وحنانا بالغا لهؤلاء الاخوة الثلاث الذين اقعدهم الدهر وتركها تناضل من أجلهم، ان حبها واحترامها لهم كان قويا جبارا على رغم عجزهم وانقطاع الامل في شفاءهم، وابراء علتهم، فهم لا ينتظرون سوى صباح يكونون فيه قد غادروا هذه الدنيا الفانية الى دار باقية في رحمة رب العالمين، أعدت لأمثالهم من المبتلين الصابرين الذين فرض عليهم المرض ان يكونو حبيسين أطواقه، سجناء رحمته، وتبقى فضيلة هي الفضيلة التي يجب ان تكون قدوة ومثالا للتضحية والفداء. وتبقى فضيلة قدوة للمرأة الصابرة المحتسبة التي لا يطرق الرياء قلبها، ولا تعرف الضغينة صدرها، ولا يجد الفزع والهلع طريقا الى صدرها، فهي قد سمعت قول الله تعالى (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ).

لقد اقتدت فضيلة بسيدة النساء فاطمة في صبرها وتحملها فصارت اما لابيها، وفضيلة حملت قلب اُم فكانت اُما لاخوتها.



عجائب التكوين

معلومات عجيبة عن النحل

اعداد: زهراء حسين

ان ملكة النحل تعيش ست الى ثماني سنوات وان الذكور تعيش ثلاثة اشهر، وان العاملات تعيش ٤٥ يوما وهي تقضي هذا العمر القصير في عمل دائب لا يكل فهي من اول يوم تطورها كنحلة عاملة تقوم باعمال الخدمة العامة بتنظيف جدران النخاريب الشمعية بعد خروج النحلات الصبايا منها، وقبل وضع البيض وخزن العسل، وفي اليوم الثالث من عمرها تقوم باطعام اخوتها اليرقات بالعسل وغبار الطلع.

وهي خلال ستة ايام تقوم فيها باطعام اخوتها اليرقات، وفي اليوم السابع تبدأ بالنضج عندها الغدد الفكية التي تفرز الغذاء الملكي والذي تقدمه للملكة واليرقات اللواتي سيصبحن ملكات.

وفي عمر ١٢. ١٨ يوما تنضج الغدد الشمعية حيث تبدأ بافراز الشمع وبناء الاقراص الشمعية، وفي الحقيقة في هذه المرحلة يمكن ان تتوزع العاملات العمل فمنهن من يتخصص في بناء الاقراص (النحل المهندس) ومنها ما يقوم باعمال الحراسة، ومنها من يجني الرحيق وغبار الطلع، ومنها من يجني ويصنع الغذاء، ومنها ما يقوم برعاية البيض والحضن، ومن العاملات من تقوم بتنظيف الملكة وتمشيط شعرها وهن الوصيفات، وتحمل برازها الى خارج الخلية وتطعمها بالغذاء الملكي الا انه في بعض الحالات ينقضن عليها ويقتلنها؟ لعلهن يردن ملكة شابة جميلة؟ سبحان الذي خلق فابدع!!



اعداد: زهراء القزاز

فديتك نفسي

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف ان يمكروا به
فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني
وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا
هناك وفي حفظ الاله وفي ستر
أقام ثلاثا ثم زمت قلائص
قلائص يفرين الحصى أينما يفري

الامام علي (ع)

نصيحة العم أبو مالك

جلس أبو مالك وأخذ كوبا من الماء وراح يشرب منه قليلا قليلا، فسألته ابنة اخيه ماذا بك ياعم؟ هل الماء فيه شيئ؟ قال: لا ولكني اشرب الماء قليلا لحاجة وهي ان معدتي دائما تحرقني فعندما اشرب الماء قليلا سوف تقل الحرقة وتبرد المعدة وهذه الوصفة مجربة فشرب الماء القليل على دفعات يخفف من حرقتها.

اعد، اعد

يذكر الشيخ محمد الشعراوي انه في يوم من الأيام القى قصيدة في احدى المناسبات وكان هو آخر من ألقى قصيدته في هذا الحفل، وكانت امه حاضرة هناك، ثم عاد الى المنزل فسلم على امه فلم ترد السلام، فعجب من ذلك، ثم سألها لماذا هي منزعجة منه، ما الذي اغضبها؟ فقالت لقد القى الجميع كلماتهم وخطبهم واشعارهم فلم يجابهوا بالاعتراض الا انت فقد كانوا يقولون لك أعد. أعد.

تفسير رؤيا

ذباب: الذباب في الرؤيا رجل ضعيف طعان، اما من أكله فهو رزق دنئ او مال حرام، ومن دخل في جوفه الذباب فانه يعيش مع سفلة الناس، ويستفيد من مال حرام، والذباب الكثير عدو مضر، او كلام بالباطل ضد صاحب الرؤيا، والمسافر اذا رأى الذباب يقع على رأسه فقد يسرق ماله بيد اللصوص.

معلومات عن الثوم

الثوم من أقوى الأدوية ضد الكوليرا والتيفوس والأمراض المعدية والاوبئة.

وضع الثوم مع الفواكه يحفظها من التلف.

ثبت علميا ان بخار الثوم يقتل ميكروبي الدفتريا والسعال الديكي.

ما رأيهم بهذا العصفور

لنفترض ان هناك عصفورا على غصن شجرة ومر به اشخاص من جنسيات مختلفة فماذا يفعل كل منهم:

الفرنسي: يقوم بالغناء مع العصفور.

الاسباني: يقوم بالرقص مع العصفور.

الايطالي: يقوم برسم العصفور.

الانجليزي: يقوم باطلاق النار على العصفور.

الهندي: يقوم بعبادة العصفور.

الصيني: يقوم بأكل العصفور.

الياباني: يقوم بصنع عصفور الكتروني مشابه.

اليهودي: يقوم بالمطالبة بملكية العصفور باعتباره من نسل هدهد سليمان.

الامريكي: يقوم بصنع فيلم عن جميع الاشخاص الذين مروا على العصفور.

العربي:...... نترك الاجابة للقراء.

ما هو الحل؟

جاء ثلاثة أشخاص الى جمعية خيرية ليتصدقوا فطلب المدير من الأول أن يضع مبلغا بقدر ما في الصندوق من النقود، ثم ذهب المدير وأخذ ٤٠ دينارا، ثم طلب من الثاني ما طلب من الاول، ثم ذهب واخذ ٤٠ دينارا، واخيرا طلب من الثالث ما طلب من رفيقه واخيرا احصيّ الصندوق فكان فيه ٤٠ دينارا فكم كان في الصندوق؟

الحل: كان في الصندوق ٣٥ دينارا، ضاعفها المحسن الاول فاصبحت ٧٠ دينارا اخذ المدير منها ٤٠ دينارا، ضاعفها المحسن الثاني فاصبحت ٦٠ دينارا، اخذ منها المدير ٤٠ دينارا فصارت ٢٠ ضاعفها المحسن الثالث واحصى الصندوق فوجد فيه ٢٠+٢٠= ٤٠دينارا.

بيتزا السمك (التونة)

الكمية: ١٢ قطعة

المقادير:

علبتا تونة مصفاة من الزيت.

بصلة مفرومة، كوب من الفطر، حبة فليفلة خضراء مقطعة، ملعقتا طعام من المايونز القليل الدسم، ٧٠ غراما من الجبنة قليلة الدسم، مقدار من العجين بقدر ثلاثة ارغفة، ملعقة طعام زيت نباتي.

طريقة التحضير: يمد العجين في قالب غير لاصق مع ملعقة الزيت.

تخلط كل المكونات ما عدا الجبنة وتضاف الى العجين.

تنثر الجبنة على سطح البيتزا وتخبز في الفرن لمدة ٢٠ دقيقة.

للتخلص من الام الرحم

خذي من الحبة السوداء مقدار فنجان قهوة واطحنيه طحنا ناعما مع كوب من العسل الصافي ومقدار نصف كوب من السمن واخلطيه معا واستعمليه في وسط المساء قبل النوم وذلك لمدة ثلاثة ايام بمقدارملعقة طعام.

لنحيل الجسم

يؤخذ من الحمص المقلي مقدار كوب، ثم يسحق سحقا ناعما ويضاف اليه كوب من حب اللوز مع ملعقة زعفران ونصف كوب سكر ويطحن ناعما ويخلط مع بقية المواد، ويؤخذ منه مقدار ملعقة كبيرة مرتين كل يوم صباحا ومساء قبل النوم ولمدة ثمانية ايام.

كلمات دخيلة في لغتنا

كلمة الارشاد الاكاديمي: انجليزية:
الصحيح: الارشاد الجامعي
بوفية: فرنسية = مقصف
ترم: انجليزية =فصل جامعي
ديكتاتور: لاتينية = طاغية مستبد
ديكور: انجليزية = زخرفة
رجيم: فرنسية = حمِّية
ستامبا: ايطالية = محبرة اختام
سندويش: انجليزية = شطيرة
سيجارة: انجليزية = لفافة تبغ
طاولة: ايطالية = مكتب
فاتورة:ايطالية = قائمة حساب
فيلا: انجليزية = دار
كاريكاتور: انجليزية= الرسم الساخر
كوبري:تركية = جسر
كتالوج: انجليزية = دفتر معروضات
ماكينة خياطة: انجليزية = آلة خياطة
موتور: انجليزية = محرك
موديل: انجليزية = طراز
ميكرفون: انجليزية = مكبر الصوت

قولي ولا تقولي

قولي: الحالة الحاضرة، او الحال الحاضرة، او الحالة العارضة، او الحالة الطارئة غير الدائمة ولا الثابتة.

ولا تقولي: الحالة الراهنة. لان الراهنة هي بمعني الثابتة والدائمة في الغالب، وبمعنى الحاضرة نادرا قال ابن فارس: الراء والهاء والنون اصل يدل على ثبات شيئ، والشيئ الراهن: الثايت الدائم وقال الجوهري: ورهن الشيئ اي دان وثبت والراهن الثابت، وكأس راهنة اي ثابتة وفي اساس البلاغة للزمخشري ونعمة الله راهنة اي دائمة.

قولي: هو موظف فِشل وفشيل

ولا تقولي: هو فاشل وذلك لان الصفة من فِشل يفشل فشلا على وزن فعل، نحو ترف وفشيل نحو تريف، وجاء في لسان العرب فِشل الرجل فهو فشِل اي كسل، وضعف،وتراخي، وجبن، ورجل فشل، والفاشل خطأ من وجهين احدهما الغلط في الاستعمال والآخر الغلط في الوزن الصرفي، فالاستعمال هو ان المراد بالفشل في اقوالهم وكتاباتهم هو الخيبة والاخفاق، ويكونان بعد الشروع في العمل، اما الفشل فيكون قبل الشروع في العمل، ولذلك فسره اللغويون بالكسل والتراخي والضعف والجبن، فالصواب ان يقال رجل خائب او مخفق في عمله لارجل فشل ولا فاشل.